

مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية

دراسة ميدانية لواقع هذه المقاهي واتجاهات المستفيدين نحو استخدامها

د. نادية سعد مرسى

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب – جامعة طنطا

د. هبة فتحي دنيا

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات

كلية الآداب – جامعة طنطا

ملخص:

تتناول هذه الدراسة الواقع الفعلي لمقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية من حيث المقومات البشرية والمادية وسبل تنظيمها وإدارتها، كما تطرقت الدراسة لسمات وخصائص مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم، وأهم دوافع وأهداف استخدامهم لهذه المقاهي، فضلاً عن عادات الاستخدام لديهم، وأهم الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مقاهي الإنترنت. وقد تكونت عينة الدراسة من عشرين مقهاً وبلغت عينة المستفيدين منها ٨٠٠ مستفيد. واعتمدت الدراسة علي قائمة مراجعة كأداة موجهة لأصحاب المقاهي والإستبيان الموجهة لعينة المستفيدين من المقاهي.

تمهيد:

أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة عالمية قربت المسافات وربطت العالم المترامي الأطراف، وواحدة من أهم سبل الاتصال ونشر المعرفة وتعميمها، وأداة هامة في مجال التعليم والبحث العلمي فضلاً عن الخدمات الاجتماعية والإقتصادية والإعلامية المتنوعة التي تقدمها. ومع انتشار استخدام شبكة الإنترنت شاع استخدامها في الأماكن العامة فيما يعرف بمقاهي الإنترنت "الإنترنت كافيه" وهو المكان الذي يمكن لزواره استعمال الحاسب للاتصال بالإنترنت أو الدردشة مع الأصدقاء أو القيام بالعديد من الأنشطة ذات الصلة باستخدام الحاسب مثل الألعاب وكتابة الأبحاث وغيرها وذلك بمقابل مادي. وقد استمالت إليها طائفة كبيرة من الناس الذين انجذبوا إلى ذلك الفضاء الفسيح «كحاجة» ملحة فرضها إيقاع العصر للاتصال والحصول علي المعلومات، و«رغبة» بلا حدود في حياة الرفاه التي عمت أجزاء كبيرة من الكرة الأرضية، وبين الحاجة والرغبة وجدنا أنفسنا أمام إشكالية هل مقاهي الإنترنت نعمة أم نقمة؟ هل تفسد المجتمع أم تنقله إلى آفاق التقدم؟ هل تحافظ على مكتسبات الفرد أم أنها تقضي علي كل ما تعلمه ودرج عليه؟ ولأهمية هذه المقاهي من ناحية وخطورتها علي المستفيدين من جهة أخرى كان لابد من تسليط الضوء علي مقاهي الإنترنت لدراسة واقعها وخدماتها وكيفيه الإستفادة منها، وإنعكاس ذلك علي المستفيدين منها.

أهمية الموضوع ومبررات اختياره:

انطلقت أول سلسلة في العالم من مقاهي الإنترنت عام ١٩٩٥م في المملكة المتحدة، ثم انتشرت بعد ذلك في كثير من الدول العربية وكان دافع أصحاب المقاهي وراء افتتاحها إتاحة مجالات جديدة للعمل لتحقيق بعض الأرباح مقابل تقديم خدمة المقاهي التقليدية وخدمة إستخدام شبكة الإنترنت. ثم أضحت جزءاً من الثقافة المعاصرة بعد إنتشارها في المدن والقرى في كل دول العالم. وقد كان ظهور مقاهي الإنترنت في مصر علي استحياء مع نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين بأماكن تركز الطبقة الراقية لارتفاع تكلفة استخدام شبكة الإنترنت، فقد وصلت قيمة استخدام ساعة الإنترنت بالمقاهي إلى عشرة جنيهات، وخلال أقل من خمس سنوات انتشرت مقاهي الإنترنت بشكل كبير وبكل مدن مصر لانخفاض قيمة استخدام ساعة الإنترنت والتي وصلت لجنيه واحد^(١). وقد انتشرت مقاهي الإنترنت لأسباب عديدة من أهمها الفراغ الذي يعاني منه الكثيرون، خصوصاً مع ارتفاع معدل البطالة في كثير من دول العالم، وعدم إمكانية شراء جهاز حاسب نظراً للحالة الاقتصادية المتدهورة عند البعض، وصعوبة الوصول إلى الإنترنت عند البعض الآخر، إضافةً إلى البحث عن الخصوصية وغيرها من الأسباب التي أسفرت عنها الدراسات المهمة بهذه الظاهرة، والتي ستحاول الدراسة الحالية التحقق منها.

وفي الحقيقة لا يستطيع أحد أن ينكر الفوائد التي يمكن أن يجنيها البعض من خلال استخدام مقاهي الإنترنت وخصوصا بالنسبة لمن لا يتاح له فرصة استخدام الإنترنت إلا بهذه المقاهي، كالتواصل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار ووسيلة للبحث في الإنترنت والحصول على المعلومات والإطلاع على أحدث ما توصل إليه العلم في مختلف المجالات والوصول لقواعد البيانات وفهارس المكتبات العالمية. ومعنى ذلك أن مقاهي الإنترنت بحد ذاتها ليست ظاهرة سيئة لو استغلت للاستغلال الأمثل، ولكن الخطير في الأمر أن يكون الهدف الأساسي من هذه المقاهي الربح المادي فتصبح مكاناً للاستخدام السيئ من قبل بعض المستخدمين، من خلال النفاذ إلى المواقع والأخلاقيات بعيدا عن الرقابة الأسرية والحكومية وتكوين علاقات غير سوية عبر الإنترنت والتي قد تؤدي في النهاية إلى الانحراف السلوكي لمستخدمي هذه المقاهي مما ينعكس على قيم المجتمع ككل.

وأمام هذا الواقع الجديد الذي فرضته هذه المقاهي بين دورها الإيجابي في الحصول على المعرفة والسلبي في استعمالها كوسيلة تسلية غير نافعة نجد أنفسنا أمام ظاهرة تستحق الدراسة والتقييم بأسلوب علمي للتعرف على واقعها ومجالات استخدامها من جانب المستخدمين، وتقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لتدعيم إيجابياتها وتجنب سلبياتها على الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الواقع الفعلي لمقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية من خلال التعرف على:

1. المقومات المادية المتاحة بالمقاهي من أثاث وأجهزة وبرمجيات، ومدى كفايتها وجودتها لتقديم الخدمات.
2. العاملون بالمقاهي من حيث مؤهلاتهم، وهل ملاك أو موظفين بالمقاهي، وما هي شروط الاختيار، والمهارات المطلوبة، وطبيعة الأعمال المطلوب القيام بها.
3. طرق إدارة وتنظيم العمل بالمقاهي.
4. الجانب الاقتصادي لمقاهي الإنترنت.
5. سمات وخصائص مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم، وأهم دوافع وأهداف استخدامهم لهذه المقاهي.
6. أهم عادات الاستخدام لدى مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم.
7. الخدمات الإضافية التي يمكن أن تقدمها المقاهي للمستخدمين.
8. تكلفة الخدمة بالمقاهي، وتأثيرها على استخدام المستخدمين.
9. مدى رضا المستخدمين عن المقومات المتاحة بمقاهي الإنترنت.
10. تأثير استخدام المقاهي على مهارات المستخدمين.
11. أهم الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مقاهي الإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

وفي ضوء الأهداف السابقة حددت الدراسة عددا من التساؤلات تسعى للإجابة عليها وهي كما يلي:

1. ما أهم أنواع الأثاث والأجهزة والبرمجيات المتاحة بالمقاهي؟ وما مدى كفايتها وجودتها لتقديم الخدمات؟
2. ما سمات وخصائص العاملين بالمقاهي؟ وما أهم شروط اختيارهم؟ وأهم الأعمال المنوطة إليهم؟
3. كيف يتم إدارة مقاهي الإنترنت من حيث السجلات اللازمة، ومواعيد الفتح والغلق؟
4. كم تبلغ تكاليف إنشاء هذه المقاهي؟ وما مقدار الإنفاق الشهري عليها؟ وما مصادر الدخل الشهري؟
5. ما أهم سمات مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم حيث النوع، السن، محل الإقامة، المستوى التعليمي، متوسط الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية؟
6. ما أهم دوافع وأهداف استخدام مقاهي الإنترنت؟

٧. ما أهم المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الانترنت؟
٨. ما أهم الأوقات المفضلة لاستخدام المقاهي من جانب المستخدمين؟ وما متوسط عدد ساعات الاستخدام في هذه الأوقات؟
٩. ما طبيعة الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي للمستخدمين؟
١٠. ما تكلفة الخدمات المقدمة بالمقاهي؟ وما تأثيرها علي استخدام المستخدمين؟
١١. ما متوسط الإنفاق الشهري للمستخدمين علي مقاهي الانترنت؟
١٢. ما مدى رضا المستخدمين عن المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت؟
١٣. ما رأي المستخدمين في مدى كفاية عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم؟
١٤. وما العلاقة بين مدى حرص المستخدمين علي استخدام المقاهي ومتغير النوع، ومحل الإقامة، والسن؟
١٥. ما أهم الإيجابيات والسلبيات التي طرأت علي مستخدمي مقاهي الانترنت؟
١٦. ما تأثير استخدام مقاهي الانترنت علي المرضي النفسيين من المستخدمين؟

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

١. الحدود الموضوعية:

تركز هذه الدراسة علي دراسة موضوع مقاهي الانترنت، والذي يعتبر من الموضوعات التي لا تزال تحتاج لمزيد من الدراسات لاختلاف ظروف وأهداف استخدامها من دولة لأخرى ومن مدينة لأخرى داخل الدولة الواحدة. ومن هنا برزت الرغبة في دراسة مقاهي الانترنت في مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية لمعرفة طبيعتها وخدماتها وميول واتجاهات المستخدمين نحو استخدامها.

٢. الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة علي مقاهي الانترنت بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، وذلك لكونها عاصمة المحافظة ومن ثم تنتشر ظاهرة مقاهي الانترنت وتتنوع خدماتها إلي جانب كثافة استخدامها من جانب المستخدمين، بالإضافة لكونها محل إقامة أحد الباحثين المشتركين في إعداد هذه الدراسة مما يسهم في إمكانية تجميع المادة العلمية للدراسة.

٣. الحدود الزمنية:

تم تجميع بيانات هذه الدراسة الميدانية خلال الفترة من أول مارس حتي آخر مايو ٢٠١٤.

منهج الدراسة وأدواتها:

نظرا لطبيعة الدراسة التي تتطلب رسدا للظواهر الموجودة علي أرض الواقع وتحليلها ومحاولة تصحيح مسارها، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الميداني عن طريق عينة لقطاع ممثل لمقاهي الانترنت في مدينة شبين الكوم، وعينة من المستخدمين من هذه المقاهي. وتم الإعتماد علي عدد من أدوات جمع البيانات وهي:

١. قائمة المراجعة : وهي الأداة التي تم الاعتماد عليها في تجميع المعلومات الميدانية عن مقاهي

الانترنت التي تمثل عينة الدراسة، والتي اشتملت عدداً من الأسئلة التي تساعد في تكوين خلفية عن طبيعة ومقومات مقاهي العينة. (انظر الملاحق)

٢. الاستبيان: اعتمدت الدراسة علي الاستبيان كأداة أساسية في تجميع المعلومات المتعلقة بالمستخدمين

من مقاهي العينة لمعرفة سماتهم الشخصية وميولهم واتجاهاتهم في استخدام مقاهي العينة.

وفي ضوء أهداف الدراسة تم اعداد الاستبيان بحيث يتضمن عدداً من البنود الرئيسية، وكل بند شمل عدداً من الأسئلة تغطي جميع جوانب وأهداف الدراسة. وقد وصل عدد بنود الاستبيان تسعة بنود وبلغ عدد الأسئلة التي تشملها البنود ٣٦ سؤالاً. (انظر الملاحق)

وقد جاء إعداد هذا الاستبيان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الإنترنت عموماً مع التركيز على مقاهي الإنترنت بشكل خاص، وتم عرض الصورة الميدانية من الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في التخصص وقد أبدوا ملاحظاتهم على بعض الأسئلة وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم تجريب الاستبيان على عدد من المستخدمين من مقاهي العينة للتأكد من صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة، وأخيراً تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة من المستخدمين.

٣. **المقابلة المقننة:** تعتبر المقابلة مع أصحاب المقاهي والعاملين بها والمستخدمين منها أحد الأدوات التي تم الاعتماد عليها للحصول على بعض المعلومات التي تخدم الدراسة وتحقق أهدافها.

٤. **الملاحظة:** خلال الزيارات المتكررة لمقاهي العينة، كان من الضروري الاعتماد على تسجيل الملاحظات الهامة التي تسهم في إكمال المعلومات الضرورية للدراسة.

٥. **تحليل المحتوى:** اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى السجلات المتاحة بمقاهي العينة - بصعوبة بالغة- لمعرفة أعداد المستخدمين، وعدد ساعات الاستخدام اليومي، وأعداد الاشتراكات الشهرية بالمقاهي.

أما عن عينة الدراسة فقد تم تحديدها على النحو التالي:

- **عينة المقاهي:**

عمدت الدراسة على التركيز على المقاهي المرخصة فقط، فقد تبين بمراجعة السجلات الخاصة بترخيص مقاهي الإنترنت بمجلس مدينة شبين الكوم أن معظم المقاهي الموجودة بالمدينة تعمل دون ترخيص. وقد تم اختيار عشرين مقهاً للإنترنت من المقاهي المرخصة موزعة على الحي القبلي والحي البحري وهما الرئيسان بمدينة شبين الكوم.

- **عينة المستخدمين:**

تم تحديد عينة عشوائية من المستخدمين الذين يترددون على مقاهي العينة مكونة من ١٠٠٠ مستفيد بواقع ٥٠ مستفيداً بالمقهي الواحد يوزع عليهم الاستبيان. وبعد استبعاد الاستبيانات المفقودة وغير مكتملة الإجابة وصلت عدد الاستبيانات ٨٠٠ استبيان لعدد ٨٠٠ مستفيد.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات العربية:

تتبع حركة النشر لمصادر المعلومات العربية حول موضوع مقاهي الإنترنت وجد أن الكثير من الدراسات تناولت استخدامات الإنترنت في المكتبات والمؤسسات التعليمية، أما الدراسات التي تناولت ظاهرة استخدام الإنترنت بالمقاهي المخصصة لذلك فهي قليلة إلى حد كبير وقد تنوعت ما بين المقالات والأطروحات والدراسات الجادة في الموضوع مثل:

دراسة مزيد النفيعي^(٢) (٢٠٠٢) للحصول على درجة الماجستير بعنوان "مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية" بالملكة العربية السعودية وقد هدف الجانب الميداني من الدراسة للإجابة على العديد من التساؤلات المتعلقة بنوع الفئة التي تستخدم مقاهي الإنترنت والعوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي، وأثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين. وعلاقة الخصائص الديموجرافية لمرتادي مقاهي الإنترنت بأرائهم نحو مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه. وقد شارك في عينة الدراسة مجموعة من نزلاء الإصلاحية ونزلاء دار الملاحظة الاجتماعية في الدمام ممن إرتكبوا أعمالاً جنائية.

ومن أهم نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الإنترنت من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة، وأن عدد زيارات مقهى الإنترنت لحوالي ثلثي أفراد عينة المرتادين في الأسبوع الواحد (من ٣ مرات فأكثر) والوقت المنقضي في الزيارة الواحدة لمقهى الإنترنت لأكثر من نصفهم (من ساعتين فأكثر) وأدلو بأن مجموعة الدردشة قد احتلت المرتبة الأولى ضمن أكثر خدمات الإنترنت

استخداماً. ومن أبرز عوامل جذب المرتادين إلى مقاهي الإنترنت اكتسابهم للعديد من المعلومات والمعارف التي تنتمي ثقافتهم من خلال شبكة الإنترنت والفراغ والتسلية.

وأظهرت الدراسة وجود آثار سلبية نوعاً ما للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين كان على رأسها وجود روابط في العلاقات عبر الإنترنت قد تؤدي إلى علاقات غير شرعية بين الجنسين. وأكد مستخدمي الإنترنت الموقوفين بإصلاحية الدمام أن التأثير السلبي لهذه المقاهي يتمثل في أنها تعتبر تجمع شبابي يتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر. كما أظهرت الدراسة وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الأساسية عن مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديهامثل: العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، الدخل الشهري.

ودراسة فالح بن عبد الله الضرمان^(٣) (٢٠٠٧) بعنوان "مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية : الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية" والتي هدفت إلى التعرف علي الواقع الفعلي لاستخدام مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية وما يرتبط بذلك من أغراض وخدمات وتجهيزات ومشكلات وتطلعات مستقبلية، والكشف عن العلاقة بين استخدام مقاهي الإنترنت ومتغيرات العمر والمؤهل والحالة الاجتماعية لمستخدمي مقاهي الإنترنت.

وقد بلغت عينة الدراسة ٦٠٠ مستخدم موزعين علي ٣٠ مقها في كل من مدينة الرياض ومدينة جدة ومدينة الدمام، ومن أبرز نتائج الدراسة أن أهم غرض لاستخدام مقاهي الإنترنت هو الحوار عبر المنتديات ثم تصفح المواقع بغرض الثقافة العامة، ثم المراسلة بالبريد الإلكتروني. وأن من أبرز الخدمات المقدمة بمقاهي الإنترنت تقديم المشروبات ثم تصفح المواقع والبريد الإلكتروني. وحصلت المواقع الثقافية والترفيهية علي أعلى النسب ضمن المواقع المفضلة لدي المسفدين من المقاهي. وأن من أبرز المشكلات التي تواجه مستخدمو مقاهي الإنترنت مشاكل الإتصال البطئ أو المتقطع وإرتفاع رسوم الاستخدام وزيادة الضوضاء.

دراسة أسامة حامد علي^(٤) (٢٠٠٨) والتي تناولت مقاهي الإنترنت في شعبة الجبل الأخضر بالجمهورية الليبية، وذلك بهدف التعرف علي المقومات المادية والبشرية المتاحة بالمقاهي ونوعية الخدمات المقدمة بها، والتعرف علي فئات المستخدمين من المقاهي وخصائصهم واتجاهاتهم وأهداف استخدامهم للمقاهي، والتعرف علي المشاكل والمعوقات التي تعوق الإستفادة المثلي من المقاهي.

وقد تم إجراء الدراسة علي عدد ١٣ مقها بمدينة البيضاء ومقها واحد في مدينة الشحات والتي تمثل عينة الدراسة، ولغرض التعرف علي اتجاهات المستخدمين نحو استخدام المقاهي فقد تم تحديد عينة عشوائية مكونة من ٥٠٠ مستفيداً ممن يترددون علي المقاهي. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أغلب المستخدمين من المقاهي (٨٩.٧%) من الذكور، ويأتي استخدام الإنترنت للاتصال بالأهل والأصدقاء علي رأس أهداف استخدام الإنترنت بالمقاهي، وتعتبر خدمة البريد الإلكتروني من أكثر الخدمات استخداماً من جانب المستخدمين بنسبة (٧٨.٢%).

ودراسة علياء إبراهيم أحمد إبراهيم^(٥) (٢٠٠٩) التي أعدتها للحصول علي درجة الماجستير بعنوان "استخدام مقاهي الإنترنت في مدينة أسبوط : دراسة ميدانية" والتي تقع في خمس فصول تتناول مدينة أسبوط والخدمات التي تقدم بها، ثم دراسة شبكة الإنترنت، ودراسة مقاهي الإنترنت بمدينة أسبوط، ودراسة المستخدمين من هذه المقاهي، وأخيراً ميول وعادات المترددين علي هذه المقاهي.

ودراسة سامية حسين فهمي علي^(٦) (٢٠١٢) التي أعدتها للحصول علي درجة الماجستير بعنوان "مقاهي ونوادي الإنترنت في القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية" والتي تناولت بالدراسة عدد ٣٥٧ مقاهي إنترنت و٢١٢ نادي إنترنت في محافظة القاهرة ومحافظة الجيزة وحي شبرا بمحافظة القليوبية، وقد هدفت هذه الدراسة إلي تحليل واقع مقاهي ونوادي الإنترنت في القاهرة الكبرى من حيث التجهيزات والخدمات المقدمة، ومعرفة سمات وخصائص المستخدمين من هذه المقاهي والنوادي ودوافع استخدامهم لها. كما

اهتمت الدراسة بمعرفة طرق وأساليب تعامل المستخدمين مع الإنترنت من خلال مقاهي ونوادي الإنترنت، وأيضاً هدفت لمعرفة دور مقاهي ونوادي الإنترنت في تدعيم صلة الأفراد بالمجتمع المصري بمجتمع المعلومات.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: تختلف تكلفة استخدام ساعة الإنترنت بمقاهي العينة والتي تراوحت ما بين جنيهاً واحداً للساعة إلى أربعة جنيهات حسب الحي التابع له المقهي ومدى رقيه من عدمه. تختلف عدد ساعات العمل بمقاهي الإنترنت حيث بلغت أقل عدد ساعات العمل خمس ساعات في اليوم الواحد بأحد الأحياء الراقية بمحافظة القاهرة، بينما استمر العمل في بعض المقاهي الأخرى على مدار ٢٤ ساعة في اليوم الواحد.

والدراسة التي قامت بها شعبة الحاسب الآلي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض^(٧)، والتي تهدف إلى معرفة مدى تردد الطلاب على مقاهي الإنترنت، وأسباب ترددهم عليها، وتحديد أهم المواقع المفضلة لديهم، وأهم الآثار المترتبة على استخدامهم لمقاهي الإنترنت.

وتم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً وأجادوا في تحصيلهم العلمي التي شملت ٧٨ طالباً في خمس مدارس ثانوية من مدارس العاصمة الرياض. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن المواقع الترفيهية كانت من أكثر المواقع زيارة لدى هذه العينة حيث تأتي في المرتبة الأولى ثم مواقع الدردشة والمحادثات ثم المواقع الرياضية، وأخيراً المواقع التقنية والعلمية.

أفادت العينة أن ٢٥% من روادها يصرفون قرابة ٣٠ ريالاً أسبوعياً، وأن ٣٦% يصرفون خمسون ريالاً، وأن ٢١% يصرفون من ٥٠-١٠٠ ريال، و ١٠% ينفقون أكثر من ١٠٠ ريال، وهي مبالغ كبيرة مع تكرار التردد على تلك المقاهي وتنامي زيارتها، خاصة أن المحادثة تستهلك ساعات طويلة، (٣-٦) ساعات تقريباً. ومن أخطر ما أسفرت عنه الدراسة أن ٥٦% من المستخدمين بالعينة ليست لهم مشاركات في الإنترنت، ويقصد بتلك المشاركات تصميم صفحات شخصية بها مواد مختلفة، أو يعلق على موضوعات نقاش، أو يعرض أبحاثه الشخصية من خلال الإنترنت، وهذا يؤكد أن أكثر العينة يغلب على استخدامها للإنترنت التأثير لا التأثير.

أيضاً أظهرت الدراسة أن ٣٩% من مستخدمي الإنترنت بالعينة ليس لهم بريد إلكتروني، وهذه الخدمة هي من الخدمات المتعارف على أهمية استخدامها ولا غنى لمستخدم الإنترنت عنها، والسؤال الذي طرحته الدراسة إذا كانت نسبة ٣٩% لم تستفد حتى من البريد الإلكتروني فماذا استفادت من الإنترنت؟؟..

دراسة عبد النبي عبد الله الطيب النوبي^(٨) والتي أجراها في يناير ٢٠١٢ وتركز على جمهور مقاهي الإنترنت بالمدن السودانية- دراسة وصفية وتحليلية بمدينة عطبرة، وذلك بهدف التعرف على مقاهي الإنترنت بمدينة عطبرة ونوعية الخدمات المقدمة بها، والتعرف على جمهور المستخدمين من المقاهي وخصائصهم واتجاهاتهم وأهداف استخدامهم للمقاهي، والإشباع المتحققة من ارتياد هذه المقاهي.

وقد تم إجراء الدراسة على عدد خمسة مقهي بمدينة عطبرة السودانية والتي تمثل عينة الدراسة، ولغرض التعرف على اتجاهات المستخدمين نحو استخدام المقاهي فقد تم تحديد عينة عشوائية بسيطة مكونة من ١٠٠ مستفيداً ممن يترددون على المقاهي بواقع ٢٠ مستفيداً لكل مقهى. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أعلى الفئات ارتياداً لمقاهي الإنترنت بمدينة عطبرة هم من فئة الطلاب الجامعيين ٥٤% " ٣٩% طلاب و ١٥% طالبات ". وأن أكثر الفئات ارتياداً للإنترنت هي شريحة الشباب والتي تقع بين الفئة العمرية " ١٨-٢٥ سنة " بنسبة ٥٤%.

وكشفت الدراسة عن ضعف الرقابة الإدارية على مقاهي الإنترنت حيث بلغت نسبة من يرون ذلك ٢٢% مما يثير الشكوك حول خطورة من أن تكون هذه المقاهي ملاذاً للباحثين عن ارتياد المواقع الإباحية بعيداً عن الرقابة الاسرية.

وأظهر ٤٦% من مرتادي مقاهي الإنترنت بالعينة عن عدم رضاهم عن بيئة المقاهي وتفاوتت الأسباب بين الشعور بالحرَج في ارتياد المقاهي، وعدم تهيئة المقاهي، والازعاج وقدم أجهزة الحاسب المستخدمة.

والدراسة التي أجراها عبد الرحمن تيشوري^(٩) بعنوان مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا في سورية بهدف دراسة مرتادي مقاهي الإنترنت ومعرفة مبررات الاستخدام وأهم المواقع المفضلة ومدى تأثير استخدام مقاهي الإنترنت عليهم وأقتراح الحلول و التوصيات لجعل الإنترنت أقل ضرراً.

شملت عينة الدراسة ١٠٠ طالب من طلاب كلية التجارة والتربية في جامعة تشرين وطلاب المعهد الصناعي في طرطوس، كما تم مقابلة العديد من مدرسي المعلوماتية في الثانويات وأساتذة البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية. وأهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة أن المواقع الترفيهية الجنسية هي أكثر المواقع زيارة لدى هذه العينة تليها مواقع المحادثة (chat) أو الدردشة، وتأتي المواقع التقنية والعلمية والبحثية في الإنترنت في المرتبة الأخيرة. يرى ٥٠% من العينة أنه لا بد من حجب المواقع السيئة للقضاء على سلبية الإنترنت ويرى ٢٥% أنه لا بد من توعية مستخدمي الإنترنت بأضرارها على الدين والأخلاق و انتشار الفساد والرذيلة والجريمة في المجتمع. وأن ٤٥ % من مستخدمي الإنترنت ليس لهم بريد الكتروني، رغم أهمية هذه الخدمة، ومن أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة ضبط مقاهي الإنترنت بحيث تكون تحت رقابة صارمة من قبل الدولة، وإلزام مقاهي الإنترنت باستخدام برامج لحجب المواقع السيئة.

بالنسبة للدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات العالمية مثل:

Science direct, Sprienger Wiley Blackwell ,Ebasco Lista,Eric , وجدت العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع مقاهي الإنترنت وفي مقدمة هذه الدراسات دراسة لإسماعيل نافية^(١٠) (٢٠٠٢) وهي رسالة ماجستير ونوقشت بقسم المكتبات بجامعة ايندهوفن في هولندا والتي تناولت للدراسة مقاهي الإنترنت في مدينة دار السلام بتنزانيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة خصائص العاملين، والعامل الإقتصادي بالمقاهي وأهداف المستخدمين من وراء استخدام المقاهي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ٩١% من دخل المقاهي مصدره استخدام الإنترنت. وأن غالبية المستخدمين من الطلاب بنسبة ٤٥%، وإن الهدف الرئيسي للمستخدمين من استخدام المقاهي يتمثل في تصفح الويب بنسبة ٩٨ % ثم البريد الإلكتروني بنسبة ٩٦% ثم الدردشة بنسبة ٩٣% . بينما أكثر الخدمات استخداماً فتمثلت في البريد الإلكتروني ٩٨% والتصفح ٧١% والدردشة ٥٤% والألعاب بنسبة ٣٠%.

وفي الصين الشعبية نجد دراسة هو لن سن^(١١) (٢٠٠٣) عن مقاهي الإنترنت في الصين الشعبية، التي تناولت أسباب انتشار ظاهرة المقاهي وأماكن انتشارها وخصائص المالكين لها، وتأثير الوضع الإقتصادي والإجتماعي للمستخدمين على استخدام المقاهي. وقد أظهرت الدراسة أن غالبية المستخدمين من الشباب وأن أبرز الخدمات التي يستفيدون منها البريد الإلكتروني والألعاب والدردشة ومشاهدة الأفلام.

وفي أوغندا تناولت دراسة بيتر^(١٢) (٢٠٠٤) أفاق ومشكلات استخدام الإنترنت في أفريقيا مع التركيز على مستخدمي الإنترنت في أوغندا ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن مقاهي الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات لها آثار إيجابية على عدد كبير من مستخدمي الإنترنت بمقاهي الإنترنت في البلاد النامية، وفي المقابل كانت لها آثار سلبية على بعض المستخدمين الذين يسيئون استخدام هذه التكنولوجيا .

وفي الصين هدفت دراسة جونهوونج هانج^(١٣) (٢٠٠٥) إلى معرفة واقع مقاهي الإنترنت في الصين والخدمات التي تقدمها إلى جمهور المستخدمين. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن أول مقهى للإنترنت ظهر في الصين كان عام ١٩٩٦، وكانت مقاهي الإنترنت تقام في الأماكن السيئة والمزدحمة بالناس ولا تقدم سوى خدمة الإنترنت مع عدم تقديم مواد غذائية أو مشروبات للمستخدمين على الرغم من طول فترة الاستخدام. كما توصلت الدراسة إلى وجود نوعان من مقاهي الإنترنت في الصين، النوع الأول وهو الأكثر عدداً وهو مملوك للأسر الصغيرة ويوجد في المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم وفي هذا النوع من المقاهي يتميز بانخفاض تكلفة ساعات الخدمة وهو مفتوح طول الأسبوع وعلى مدار ٢٤ ساعة. أما النوع الثاني من مقاهي الإنترنت فهو مرخص من قبل الجهات الحكومية بالصين ويتم إدارته من قبل الشركات

وفي هذا النوع من المقاهي يتم تحديث الأجهزة والبرامج بصفة دورية، وتكلفة الخدمة في هذا النوع مرتفعة وساعات العمل قليلة وتستخدم هذه المقاهي من قبل رجال الأعمال؛ لعقد الصفقات التجارية.

وفي دراسة بجورنفر وهلت وآخرون^(١٤) (٢٠٠٨) تم تناول مقاهي الإنترنت في كل من تنزانيا وأندونيسيا وكان الهدف منها هو دراسة أنماط استخدام مقاهي الإنترنت في بعض البلدان الأفريقية والآسيوية مثل دار السلام في تنزانيا ويوجيكارتا في اندونيسيا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن مستخدمي مقاهي الإنترنت في أندونيسيا يستخدمونها في أغراض تتسم بالجدية مثل البحث عن المعلومات والتواصل الإجتماعي، في حين ينفق مستخدمي مقاهي الإنترنت في تنزانيا المزيد من المال للإستجمام والترفيه، كما يتأثر الاستخدام في كلا البلدين بالعمر والجنس إضافة إلى الكفاءات وكثرة استخدام الإنترنت.

ودراسة محمد خالد وسيدة هنا^(١٥) (٢٠١٠) في باكستان وكان موضوعها استخدام مقاهي الإنترنت في مدينة لاهور الباكستانية. وقد بلغت عينة الدراسة ٢٤٢ مستخدم موزعين على ٤٩ مقهى للإنترنت في مدينة لاهور واستخدمت الدراسة المنهج المسحي واعتمدت علي الإستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وشمل البنود التالية : السمات الشخصية لمستخدمي مقاهي الإنترنت، الأوقات المفضلة لدى مستخدمي المقاهي، تفضيلات المستخدمين للمقاهي، الأغراض التي يستخدمون فيها مقاهي الإنترنت، وأخيرا الصعوبات التي تواجههم أثناء الإستخدام .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن أغلب المستخدمين لهذه المقاهي من الذكور بنسبة ٧٨% ومعظمهم من الطلاب. كما أظهرت الدراسة أن أبرز الخدمات التي يستفيدون منها الدردشة والبريد الإلكتروني ومشاهدة الأفلام، كما أظهرت الدراسة انخفاض جودة الخدمة، وتدني مستوى التجهيزات بالمقاهي وإنعدام الخصوصية بها.

وأخيرا دراسة فرنجوس وآخرون^(١٦) (٢٠١١) عن إدمان الإنترنت لدى عينة من الشباب اليوناني المستخدم لمقاهي الإنترنت. وتهدف هذه الدراسة إلى تقدير نسبة وعوامل خطر إدمان الإنترنت لعينة من الشباب اليوناني المستخدم لمقاهي الإنترنت. وتم الاعتماد علي إستبيان معد لجمع معلومات حول مدة استخدام الإنترنت ومجالات استخدامه، والمواقع التي تمت زيارتها ودرجة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية والخصائص النفسية للمستخدمين .

أما عن تقدير نسبة إدمان الشخص للإنترنت فقد تم استخدام مقياس (IA) المكون من ٤٨ بنداً وتم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت ٦٨٦ شخصاً من مستخدمي مقاهي الإنترنت في أثينا وغيرها من المدن اليونانية الكبرى. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن زوار مقاهي الإنترنت كان معظمهم من الرجال بنسبة ١٦.٥% و ٤.٨% من النساء. وتدهور العلاقات الإجتماعية لدى مستخدمي المقاهي ، وإدمان أفراد العينة للألعاب مثل : (COUNTER-QUAKE-STRIKE-ASSASSIN).

وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في التعرض لمستخدمي مقاهي الإنترنت ودراسة دوافع استخدامهم لها والخدمات التي تقدمها المقاهي للمستخدمين، والتعرض لطبيعة مقاهي الإنترنت. واختلفت عن الدراسة الحالية في التعرض لظاهرة استخدام مقاهي الإنترنت في بيئات مختلفة عنها.

الجانب الميداني من الدراسة

تم الاعتماد علي برنامج SPSS لعرض وتحليل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها. ومن الأدوات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها التوزيعات التكرارية، والرسوم البيانية، والنسب المئوية ومربع كاي لتحديد العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة واستخدام مقاهي الإنترنت.

وفي هذا الجزء سيتم عرض نتائج توزيع الإستبيان علي عينة المستخدمين من مقاهي العينة، وقائمة المراجعة علي أصحاب المقاهي ونتائج التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي.

أولاً: المقومات المادية للمقاهي

قسمت الدراسة المقومات المادية المتاحة بالمقاهي إلي عنصرين:

العنصر الأول: الأثاث

انتهت الدراسة إلي أن جميع مقاهي العينة تقتني نوعين أساسيين من الأثاث هما المناضد المخصصة لأجهزة الحاسبات وملحقاتها، مصنوعة من الخشب، بالإضافة لمقاعد المستخدمين وهي عادة مصنوعة من الخشب أو الجلد أو المعدن. أما عن أعدادها فهذا يتوقف علي عدد الأجهزة المتاحة ومساحة المقهي نفسه وهي في العادة كافية لإستخدام المستفيدين من المقهي. كما أظهرت الدارسة أن ٥٠% من مقاهي العينة مقسمة بحواجز خشبية (كبانن) بحيث يكون لكل مستخدم جزء أو كيبنة خاصة به تتيح الخصوصية للمستخدم.

العنصر الثاني: الأجهزة والبرمجيات

أ. الأجهزة

١. الحاسبات

يبين الجدول رقم (١) أعداد أجهزة الحاسبات وملحقاتها المقتناة بالمقاهي ويظهر من الجدول أن جميع المقاهي يتوافر بها أجهزة حاسبات بنسبة ١٠٠%، وهو أمر طبيعي لأن هذه المقاهي تعتمد عليها بشكل أساسي في تقديم خدماتها. ويتراوح أعدادها ما بين خمسة أجهزة إلي ثلاثين جهاز حاسب آلي، وقد برر أصحاب المقاهي التي يتوافر بها عدد قليل من الأجهزة ذلك لضيق المكان وتكلفة الإقتناء، وكانت مبررات اصحاب المقاهي ذات العدد الأكبر من الحاسبات أن ذلك يرجع إلي كثافة الأستخدام المتوقع وسعة المكان والرغبة في زيادة دخل المقهي. وقد رأي أصحاب المقهي أن أعداد الحاسبات المتوافرة لديهم كافة لإستخدام المستفيدين. وخلال المقابلة مع العاملين بمقاهي العينة تبين أن أجهزة الحاسبات المستخدمة تتمثل في Pentium III، وأن سعر الحاسب يتراوح ما بين ٦٠٠-١٢٠٠ جنيه مصري. وقد لوحظ عدم وجود مشغلات أقراص بأجهزة الحاسبات الخاصة بالمستفيدين، وبسؤال العاملين عن ذلك تبين أنها موجودة فقط بجهاز الشخص المسئول عن إدارة المقهي لإتاحتها للمستفيدين من خلاله فقط، وذلك منعا من إنتشار الفيروسات بأجهزة المستفيدين.

٢. الطابعات

بين الجدول رقم (١) أن الطابعات متوافرة في جميع مقاهي عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%، وتتراوح أعدادها ما بين طابعة واحدة إلي ثلاث طابعات. وهذه الطابعات تتنوع ما بين ليزر وطابعات ألوان، وقد أكد العاملون بالمقهي علي أهميتها للمستفيدين في طباعة الأبحاث والأوراق الخاصة بهم. ومن أهم ماركات الطابعات التي وجدت بالمقاهي HP- Canon -Epson وتراوح أسعارها ما بين ٢٥٠-٨٥٠ جنيه مصري.

جدول رقم (١)

أعداد الأجهزة المقتناة بالمقاهي

المقهي	الحاسبات	طابعات	الترقية كاميرات	هاتف ماسح	وي بي كاميرات	سماعات	فاكس	تليفون	تصوير ماكينات	كل ما ياتي محول
حبشية	٢٥	٣	١	-	٢	١٣	-	١	٢	-
فالكون نت	٢٠	١	-	-	٢٠	٢٠	-	-	-	-

المقهي	الحاسبات	طابعات	المرآة كاميرات	ضوئي ماسح	ويب كاميرات	سماعات	فاكس	تليفون	تصوير ماكينات	كلابتي محول
الأمانتي نت	١٢	١	-	-	٣	١٢	-	-	١	-
ستار نت	١٥	٣	-	١	٢	٥	-	-	٢	-
أريج نت	٨	٢	-	-	٤	٨	-	-	١	-
تايجر ماكس	٢٧	٢	١	-	٣	٩	-	١	-	-
مقهي المهندس	٦	١	-	١	١	٦	-	-	-	-
chat net	٨	٢	-	-	٢	٧	-	-	١	-
الأصدقاء	٨	١	-	-	٨	٨	-	١	-	-
روتانا سبير	٢٠	١	١	-	١٥	٥	-	١	-	-
كسبر	٦	١	-	-	٢	٢	-	-	-	-
دنيا النت	١٥	١	١	-	١	٧	-	١	-	-
اسمارت	٥	١	-	-	١	٢	-	-	-	١
ماجيك	٢٠	١	١	١	١	٦	-	١	-	-
استيشن	٩	١	-	-	٣	٦	-	١	١	-
إسبير نت	١٠	١	-	١	١٠	١٠	١	١	١	١
سما نت	١٥	١	-	-	١٥	١٥	١	١	-	١
mega net	١٧	١	١	-	١	٤	-	١	-	-
العالم نت	٧	٢	١	٢	٣	٧	-	١	١	١
my space	١٠	١	١	١	٥	١٠	١	١	١	١

٣. كاميرات المراقبة

يوضح الجدول (١) أن هناك ثمانى مقاهي فقط تستخدم كاميرات المراقبة في ملاحظة سلوك المستخدمين من المقاهي بنسبة ٤٠%، حيث يرى أصحاب هذه المقاهي أنها ضرورية وخاصة في حالة إزدحام المقاهي، وبالتالي يكون من الصعب ملاحظة المستخدمين بعناية بدون وجود هذه الكاميرات. ويلاحظ أنه وجدت كاميرا مراقبة واحدة في هذه المقاهي، وأهم ماركاتها سامسونج و CNB والتي تراوحت أسعارها ما بين ٣٠٠ - ٩٠٠ جنية مصري. في الوقت الذي يري فيه أصحاب المقاهي التي لا تستخدم هذه الكاميرات، أنها تمثل تكلفة إضافية علي أصحاب المقاهي يمكن الإستغناء عنها.

٤. الماسح الضوئي

كشفت الدراسة أن هناك ستة مقاهي من عينة الدراسة يتوافر بها ماسحات ضوئية بنسبة ٣٠% لاستخدامة في معالجة الصور، ومن أشهر الماركات التي وجدت كانون وزيروكس وتتراوح أسعارها ما بين ٥٠٠- ١٠٠٠ جنية مصري. وبسؤال أصحاب المقاهي عن أسباب عدم توافر أجهزة ماسح ضوئي بها، أشاروا إلي قلة طلب استخدامة من جانب المستخدمين وبالتالي يمثل عبء مادي علي أصحاب المقاهي.

٥. كاميرات الويب

يلاحظ من الجدول (١) توافر كاميرات ويب بكل مقاهي العينة بنسبة ١٠٠% وتتراوح أعدد الكاميرات ما بين ١- ٢٠ كاميرا ويب، وقد أشار أصحاب هذه المقاهي أن كاميرات الويب هامة جدا بالنسبة للمقاهي بسبب كثافة استخدامها من جانب المستخدمين من خدمات الدردشة، ومن

الماركات التي وجدت بالمقاهي Microsoft ، 1321Genius idea cam، 2Bwebcam ، life cam vx2000 ، وتتراوح أسعارها ما بين ٨٠-١٥٠ جنيه مصري.

٦. السماعات

كشفت الدراسة عن أن جميع مقاهي العينة يتوافر بها سماعات بنسبة ١٠٠% والتي تتراوح ما بين ٢-٣٠ سماعة ويتم الاعتماد عليها تماما في تقديم خدمات الدردشة. ومن الأنواع التي وجدت سامسونج واسكاي رود وإستار وكانت أسعارها ما بين ٢٠-٣٠ جنيه مصرياً.

٧. الفاكس

أظهرت الدراسة أن هناك أربعة مقاهي يتوافر بها أجهزة فاكس بنسبة ٢٠% وكانت ماركاتها سامسونج وزيروكس وتوشيبا وباناسونيك وتتراوحت أسعارها ما بين ٤٠٠- ١٠٠٠ جنية مصري. وقد أشار أصحاب المقاهي الأخرى أن خدمة الفاكس لا تطلب بكثرة بالإضافة أنه يمكن تقديمها عبر الحاسب دون الحاجة لجهاز الفاكس المكلف مادياً.

٨. التليفون

كشفت الدراسة إلى وجود تليفون بمقاهي العينة بنسبة ٦٥%، ويرى أصحاب المقاهي إلى أنه وسيلة جيدة لزيادة الدخل.

٩. ماكينات التصوير

يوضح الجدول رقم (١) أن نسبة ٤٥% من مقاهي العينة يتوافر بها ماكينات تصوير، تسهم بشكل ما في زيادة دخل المقهي. وتتنوع ماركاتها ما بين زيروكس وريكو ١٠١٠ وكانون وباناسونيك وشارب وتوشيبا، وتتراوح أسعارها بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠ جنيه مصري. في حين برر أصحاب المقاهي التي لا تستخدم هذه الماكينات ذلك، لأنها تمثل عبء مادي وتكاليف إضافية للمقهي.

١٠. محولات كهربائية

أظهرت الدراسة حرص ٢٥% من مقاهي العينة على توفير محولات لدعم الكهرباء لاستخدامها في حالة انقطاع التيار الكهربائي أو ضعفه. ولاشك أنها نسبة قليلة في ضوء الإنقطاع المتكرر للكهرباء بمصر.

ب. البرمجيات

ويقصد بها البرامج التي تعتمد عليها المقاهي لتسجيل معلومات حول المواقع التي يتم الدخول إليها، أو البرامج التي تساعد في حماية الأجهزة بالمقاهي من الفيروسات وغيرها، أو البرامج التي تلغي أي تغييرات على الأجهزة بالمقاهي، أو التي تساعد في حجب مواقع معينة.

وقد أظهرت الدراسة أن كل مقاهي العينة بنسبة ١٠٠% تعتمد على برامج للحماية من الفيروسات مثل Norton ، MacAfee وكذلك برنامج Firewall والذي يوقف تسلل البرامج الضارة من الفيروسات وبرامج التجسس وغيرها، كما يساعد في وضع قواعد منظمة للإشراف على تصفح الإنترنت بالمقاهي مثل: منع بعض المواقع ومنع تحميل ملفات من الإنترنت.

وأيضا كل مقاهي العينة تعتمد على برنامج Deep Freeze الذي يعمل بكلمة سر، ويراقب كل التغيرات التي يحدثها المستخدمون في الحاسب بما في ذلك انشاء أو حذف ملفات وتغيير شكل نوافذ، وفور غلق الحاسب تحفظ الملفات الأساسية للحاسب ويتلاشي كل التغيرات الجديدة التي طرأت عليه.

وقد أكد أصحاب مقاهي العينة بنسبة ١٠٠% أنهم لا يقومون بحجب أي نوع من المواقع فكل المواقع مفتوحة على مدار ٢٤ ساعة للتشجيع على الاستخدام. كما أظهرت الدراسة أنه لا يوجد بمقاهي العينة أي إشتراكات بقواعد البيانات العالمية، وقد برر أصحاب المقاهي ذلك بأنها تمثل تكلفة إضافية، كما أنها من الخدمات التي لا يقبل المستخدمون عليها بكثافة.

ثانيا: إدارة وتنظيم العمل بالمقاهي

- (١) الإدارة : حاولت الدراسة في هذا الجزء التعرف علي العاملين بمقاهي الانترنت من حيث مؤهلاتهم، وهل ملاك أو موظفين بالمقاهي، وما شروط اختيار العاملين، والمهارات المطلوبة، وطبيعة الأعمال المطلوب القيام بها.
- مؤهلات العاملين: كشفت الدراسة أن ٥١,٣% من العاملين بمقاهي الانترنت بمدينة شبين الكوم من ذوي المؤهلات الجامعية العليا من كليات (الهندسة، التجارة، الآداب، التربية، التربية النوعية) وأن هناك نسبة ١٥,٤% من العاملين من ذوي المؤهلات فوق متوسطة من خريجي المعاهد وخاصة معاهد الحاسبات. وأن هناك ٣٣,٣% من العاملين بالمقاهي من ذوي المؤهلات المتوسطة. وهو ما يوضحه الجدول رقم(٢).

جدول رقم(٢)

توزيع العاملين بالمقاهي حسب المؤهل

مؤهلات العاملين	العدد	النسبة المئوية
مؤهل جامعي	٢٠	٥١,٣%
مؤهل فوق متوسط	٦	١٥,٤%
مؤهل متوسط	١٣	٣٣,٣%
الإجمالي	٣٩	١٠٠%

- طبيعة أوضاع العاملين بالمقاهي يوضح الجدول رقم(٣) أن ٧٦,٩% من العاملين بالمقاهي هم من الموظفين بها، وأن ٢٣,١% من العاملين بالمقاهي هم ملاك لهذه المقاهي بمعنى أن غالبية هذه المقاهي تعتمد علي الموظفين لإدارة وتشغيل المقاهي.

جدول رقم (٣)

أوضاع العاملين بالمقاهي

أوضاع العاملين بالمقاهي	العدد	النسبة المئوية
ملاك/شركاء	٩	٢٣,١%
موظف	٣٠	٧٦,٩%
الإجمالي	٣٩	١٠٠%

- نوع العاملين بالمقاهي

أظهرت الدراسة أن ٨٧,١% من العاملين بالمقاهي من الذكور، وأن ١٢,٨% من العاملين من الإناث، ويرجع ذلك لطبيعة المجتمع الذي لا ترحب فيه بعض الأسر بعمل بناتها في الأماكن العامة مثل المقاهي، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم(٤) توزيع العاملين بالمقاهي حسب النوع

نوع العاملين بالمقاهي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٣٤	٨٧,٢%
أنثي	٥	١٢,٨%
الإجمالي	٣٩	١٠٠%

- شروط اختيار العاملين

يظهر الجدول الآتي الشروط التي يحددها أصحاب المقاهي في اختيار العاملين بهذه المقاهي.

جدول رقم (٥) شروط اختيار العاملين بالمقاهي

شروط اختيار العاملين	العدد	النسبة المئوية
الخبرة في استخدام الحاسب والانترنت	٢٠	١٠٠%
صيانته الأجهزة	١٠	٥٠%
تدريب المستخدمين	٦	٣٠%
الأمانة	٦	٣٠%

يظهر من الجدول السابق أن شرط الخبرة في استخدام الحاسب والانترنت يأتي علي رأس الشروط التي يضعها كل أصحاب مقاهي العينة بنسبة ١٠٠%، ويأتي بعد ذلك القدرة علي صيانته الأجهزة في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠%، في حين البعض أنه ليس هناك داع لهذا الشرط لإمكانية الاستفادة بخبراء لصيانته الحاسب وقت الحاجة، ثم يأتي شرط القدرة علي تدريب المستخدمين بنسبة ٣٠% ونفس النسبة لآخر شروط الاختيار وهو الأمانة.

- مهارات العاملين للقيام بمساعدة المستخدمين

يعكس الجدول التالي المهارات التي يمتلكها العاملين بالمقاهي.

جدول رقم (٦) مهارات العاملين بمقاهي العينة

مهارات العاملين بالمقاهي	العدد	النسبة المئوية
مهارات الكتابة علي الحاسب	٣٠	٧٦,٩%
مهارات استخدام الانترنت	٢٥	٦٤,١%
تدريب المستخدمين	٧	١٧,٩%
تصميم مواقع الويب	٦	١٥,٤%
معالجة الصور	٥	١٢,٨%

تأتي مهارة الكتابة علي الحاسب علي قمة المهارات التي يتمتع بها العاملون بالمقاهي بنسبة ٧٦,٩%، فمن البديهي أن يملك من يعمل في هذه المقاهي علي هذه المهارة. وتأتي في المرتبة الثانية مهارة استخدام العاملين لشبكة الانترنت بنسبة ٦٤,١%، ثم تدريب المستخدمين وتعليم استخدام الحاسب أو الانترنت بنسبة ١٧,٩%، ثم القدرة علي تصميم المواقع بنسبة ١٥,٤%، ثم مهارة استخدام برامج معالجة الصور بنسبة ١٢,٨%.

- الأعمال التي يقوم بها العاملون بالمقاهي.

يعكس الجدول رقم (٧) قائمة الأعمال المنوطة بالعاملين بمقاهي العينة. وتأتي علي رأس الأعمال المنوطة بالعاملين "المساعدة في الاستخدام" بنسبة ٩٠% من العاملين بمقاهي العينة، حيث يقوم العاملون بمساعدة المستخدمين في استخدام الحاسب أو الدخول لأي موقع يهم المستخدم. أما المرتبة الثانية للأعمال فكانت "لمراقبة المستخدمين" بنسبة ٧٥% وهو ما يدل علي حرص قطاع كبير من أصحاب المقاهي بالعينة علي ملاحظة سلوك المستخدمين من المقاهي في استخدامهم الحاسب والانترنت، ولكن أكد الجميع أنها لا تعددي الملاحظة العابرة دون التدخل إلا في الحالات النادرة. أما المرتبة الثالثة فكانت القيام " بكتابة وطباعة الأبحاث" بنسبة ٧٠% وهي خدمة يقدمها العاملون بالمقاهي لفئة الطلبة بالمدارس والجامعات بصفة خاصة. وفي المرتبة الرابعة تأتي " بيع قطع غيار الحاسب (لوحة المفاتيح، السماعات، أقراص الليزر، الماوس.....) وكذلك بيع كروت شحن الموبيل بنسبة ٦٠%.

ثم تأتي في المرتبة الخامسة " صيانة أجهزة الحاسب وملحقاته" بنسبة ٥٥%، وهي الخدمة التي تؤدي للمستخدمين للمقاهي أو أي عمل من الخارج. وتأتي بعد ذلك باقي الأعمال الموضحة بالجدول بنسب متقاربة والتي تشمل خدمة "تقديم المشروبات" بنسبة ٤٠% ، تليها تصوير المستندات بنسبة ٣٥%، واستخدام الماسح الضوئي بنسبة ٣٠% ، و" تدريب وتعليم المستخدمين" بنسبة ٣٠%.

جدول رقم (٧) الأعمال المنوطة بالعاملين بمقاهي العينة

النسبة المئوية	العدد	مهام العاملين بالمقاهي
٩٠%	١٨	المساعدة في الاستخدام
٧٥%	١٥	مراقبة المستخدمين
٧٠%	١٤	كتابة وطباعة الأبحاث
٦٠%	١٢	بيع قطع الغيار وكروت الشحن
٥٥%	١١	صيانة الأجهزة
٤٠%	٨	تقديم المشروبات
٣٥%	٧	تصوير المستندات
٣٠%	٦	استخدام الماسح
٣٠%	٦	تدريب المستخدمين

٢) تنظيم العمل

- مواعيد الفتح والغلق

يوضح الجدول رقم (٨) مواعيد فتح وغلق مقاهي الإنترنت بالعينة.

النسبة المئوية	العدد	مواعيد الفتح
٦٥%	١٣	١٢ ظهرا - ١ ص
٣٠%	٦	٩ ص - ١ ص
٥%	١	٩ ص - ٣ ص
١٠٠%	٢٠	المجموع

ومن الجدول يتبين أن ٦٥% من مقاهي العينة تفتح أبوابها للمستخدمين لأكثر من اثني عشرة ساعة من الثانية عشرة ظهرا إلى الواحدة بعد منتصف الليل، وأن ٣٠% من مقاهي العينة تفتح من التاسعة صباحا حتي الواحدة بعد منتصف الليل، وهناك مقهى واحد يفتح فترة أطول من التاسعة صباحا وحتى الثالثة بعد منتصف الليل. وقد أرجع معظم أصحاب مقاهي الإنترنت أنهم يفضلون أن ينتهي العمل في الواحدة صباحا، خوفا على المقهى ومحتوياته من أي سوء وخاصة في ظل تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد.

- أكثر الأوقات ازدحاما

يسؤال أصحاب المقاهي عن أكثر أوقات السنة إقبالا من جانب المستخدمين، أكد أصحاب المقاهي أن فترة الأجازة الصيفية والأعياد من أكثر أوقات السنة إقبالا علي استخدام المقاهي. وبسؤال أصحاب المقاهي عن أكثر أوقات اليوم إقبالا من جانب المستخدمين، أكد أصحاب المقاهي أن أكثر الأوقات اليوم إقبالا هي الفترة المسائية من الخامسة وحتى الواحدة بعد منتصف اليوم، وهي فترات عدم الارتباط لمعظم المستخدمين بالدراسة أو العمل.

- سجلات تنظيم العمل بالمقاهي

كشفت الدراسة أن كل مقاهي العينة تعتمد علي سجل واحد فقط لتنظيم العمل، يسجل فيه بيانات عن المستخدم (الاسم - رقم البطاقة الشخصية- ساعات الاستخدام - رقم الجهاز المستخدم خلال هذه الساعات، وذلك ليحتمل مستخدم الجهاز أي سوء استخدام يتم في وقت تشغيله.

- الدورات التدريبية

كشفت الدراسة أن هناك ثلاثة مقاهي فقط من عينة الدراسة هي التي تقدم خدمة تدريب المستفيدين من خلال تنظيم دورات تدريبية لهم. وبالسؤال عن موضوع هذه الدورات أتضح أنها تركز علي تعليم المستفيدين مبادئ استخدام الحاسب الآلي والانترنت. وتعد هذه الدورات في أي وقت من السنة بمجرد استكمال العدد الكافي لبدء هذه الدورات.

ثالثاً: الجانب الاقتصادي للمقاهي

يتم التركيز في هذا الجزء علي الجانب الاقتصادي لمقاهي الانترنت، بمعنى أنه يتم حساب تكاليف انشاء هذه المقاهي ومقدار الإنفاق الشهري ومصادر الدخل الشهري. وقد كشفت الدراسة الميدانية علي:

• التكاليف

وتعني متوسط ما ينفق علي انشاء المقاهي من الأجهزة والأثاث والتجهيزات المطلوبة، فضلا عن أجهزة المكيفات والمراوح ومحولات الكهرباء. وهو ما يوضحه الجدول رقم (٩).

جدول رقم(٩) تكاليف انشاء مقاهي الانترنت بالعينة

اسم المقهى	الأجهزة	التكاليف	التصوير	التكاليف	التكاليف	التكاليف	التكاليف
حبيبية	٢٥٠٠٠	٦٠٠	-	٢٠٠٠	٣٧٥٠	٥٠٠٠	٣٦٣٥٠
فالكون نت	١٤٠٠٠	٦٠٠	-	-	٢٧٠٠	٣٠٠٠	٢٠٣٠٠
الأماني نت	١٢٠٠٠	٨٥٠	-	١٥٠٠	١٥٠٠	١٠٠٠	١٦٨٥٠
ستار نت	١٠٥٠٠	٢٠٠٠	٨٠٠	٢٠٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٠٢٠٠
أريج نت	٧٢٠٠	١٢٠٠	-	١٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	١٠٩٠٠
تايجر ماكس	١٦٢٠٠	٤٠٠	-	-	٤٠٠٠	٤٥٠٠	٢٥١٠٠
مقهى المهندس	٤٨٠٠	٣٠٠	٥٠٠	-	٧٤٠	١٥٠٠	٧٨٤٠
Chat net	٥٢٠٠	٥٠٠	-	٢٥٠٠	٩٠٠	٢٠٠٠	١١١٠٠
الأصدقاء	٨٠٠٠	٣٠٠	-	-	١١٠٠	١٠٠٠	١٠٤٠٠
روتانا سير	١٢٠٠٠	٦٠٠	-	-	٢٨٠٠	٣٠٠٠	١٨٤٠٠
كسبر	٦٠٠٠	٢٥٠	-	-	٧٥٠	١٥٠٠	٨٥٠٠
دنيا نت	١٣٥٠٠	٣٠٠	-	-	٢١٠٠	٢٥٠٠	١٨٤٠٠
اسمارت	٤٠٠٠	٣٠٠	-	-	٦٠٠	١٠٠٠	٥٩٠٠
ماجيك	١٢٠٠٠	٣٠٠	٨٠٠	-	٣٣٠٠	٢٠٠٠	١٨٤٠٠
استيشن	٩٠٠٠	٢٥٠	-	٣٠٠٠	١٣٠٠	٢٠٠٠	١٥٥٥٠
اسبيدر نت	١٢٠٠٠	٦٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٧٨٠٠
سما نت	١٠٥٠٠	٣٠٠	-	-	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٤٨٠٠
Mega net	١٠٢٠٠	٣٠٠	-	-	٢٧٠٠	٢٥٠٠	١٥٧٠٠
العالم نت	٤٩٠٠	٤٥٠	٥٠٠	١٥٠٠	٩٥٠	٢٠٠٠	١٠٣٠٠
My space	١٠٠٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٢٠٠٠	١٦٠٠	١٠٠٠	١٥٩٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في أسعار الأجهزة والأثاث والتجهيزات الأخرى من المكيفات والمحولات ويرجع ذلك لإختلاف الأنواع وتاريخ الشراء وإمكانات الأجهزة المتاحة. ويلاحظ أيضاً أن أعلى تكلفة كانت لمقهى حبيبية وبلغ ٣٦٣٥٠ جنيه مصري وأقل تكلفة ٥٩٠٠ جنيه مصري

وكانت لمقهي اسمارت ويرجع الفارق الكبير في التكلفة لاختلاف عدد الاجهزة ونوعياتها وامكانياتها وتجهيزات المكان.

• أوجه الانفاق

حرصت الدراسة علي تحديد أوجه الانفاق لكل مقاهي العينة خلال شهر إبريل عام ٢٠١٤، فيما يتعلق بقيمة الاشتراك بالإنترنت ورواتب العاملين وصيانه الأجهزة وقيمة فاتورة الكهرباء وقيمة إيجار المكان إن وجد، وهو ما يعكسه الجدول التالي.

جدول رقم (١٠) أوجه الانفاق علي مقاهي الانترنت بالعينة

اسم المقهى	قيمة اشتراك الانترنت	الرواتب	الصيانة	إيجار المكان	الكهرباء	اجمالي المصروفات
حبيبة	٣٨٠	١٣٠٠	٣٢٠	٦٠٠	٣٨٠	٢٩٨٠
فالكون نت	٢٥٠	١٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٤٠	٢١٩٠
الأمانى نت	١٥٠	٦٠٠	١٥٠	-	١٣٠	١٠٣٠
ستار نت	٢٥٠	١٠٠٠	٢٠٠	-	٢٠٠	١٦٥٠
أريج نت	١٥٠	٦٠٠	١٢٠	٢٠٠	١٨٠	١٢٥٠
تايجر نت	٤٨٠	١٢٠٠	٣٥٠	-	٤٠٠	٢٤٣٠
مقهى المهندس	١٥٠	-	٢٠٠	٥٠٠	١٥٠	١٠٠٠
Chat net	١٦٠	٧٠٠	١٠٠	٧٠٠	٢٤٠	١٩٠٠
الأصدقاء	١٥٠	٦٠٠	١٥٠	-	٢٠٠	١١٠٠
روتانا سير	٤٨٠	١٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٥٣٠
كسبر	١٢٠	٦٠٠	١٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١٤٢٠
دنيا النت	٢٥٠	٦٠٠	٢٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١٦٥٠
اسمارت	١٣٠	-	١٠٠	٥٠٠	٢٥٠	٩٨٠
ماجيك	٢٦٠	١٠٠٠	٢٠٠	٤٠٠	٢٨٠	٢١٤٠
استيشن	١١٠	٦٠٠	٢٥٠	٥٠٠	٢٠٠	١٦٦٠
اسبيدر نت	٢٠٠	٧٠٠	٢٠٠	-	٢٠٠	١٣٠٠
سما نت	٢٤٠	٦٠٠	١٠٠	-	٢٠٠	١١٤٠
Mega net	٢٥٠	٥٠٠	١٠٠	-	٣٠٠	١١٥٠
العالم نت	١٥٠	٥٠٠	٢٠٠	٧٠٠	٢٠٠	١٧٥٠
My space	١٣٠	٨٠٠	١٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١٦٣٠

ويكشف الجدول السابق تفاوتاً ملحوظاً في معدل الانفاق الشهري بمقاهي العينة، حيث نجد أكثر المقاهي إنفاقاً تمثلت في مقهي حبيبة حيث بلغت نفقاته ٢٩٨٠ جنيه مصري شهرياً، بينما نجد أقل المقاهي إنفاقاً يتمثل في مقهي اسمارت حيث بلغت نفقاته ٩٨٠ جنيه مصري. وهذا التفاوت يتأثر بعدة عوامل منها ملكية مكان تقديم الخدمة من عدمه، عدد العاملين بالمقهي، تنوع الخدمات بالمقهي وفترات استخدام الانترنت، عدد الأجهزة المتاحة.

• مصادر الدخل

كشفت الدراسة عن أن مصادر الدخل بمقاهي العينة، يمكن تقسيمها إلي مصادر أساسية ومصادر جانبية، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

أولاً: المصادر الأساسية

والتي تشمل دخل المقهي من الاشتراكات الشهرية، ودخل الاستخدام اليومي للمقهي لغير المشتركين، وهو ما يوضحه الجدول جدول رقم (١١). ويلاحظ من الجدول أن سعر ساعة الإنترنت ليس موحدًا في مقاهي العينة إذ يتفاوت ما بين جنيه ونصف إلى ستة جنيهات في الساعة الواحدة ، كما أن قيمة الاشتراك الشهري تبدو متفاوتة والتي تتراوح ما بين ستين جنيهًا شهريًا إلى خمسة وثلاثين جنيهًا. وهذا التفاوت يرجع لاختلاف سرعة الإنترنت المتاحة، وكفاءة أجهزة الحاسب المتوافرة بالمقاهي. كما يلاحظ قلة عدد الاشتراكات الشهرية بالمقاهي خلال الفترة التي أجريت فيها الدراسة، حيث أقر أصحاب المقاهي أن فترة العطلة الصيفية هي الفترة التي تتضاعف فيها الاشتراكات الشهرية.

ويظهر بالجدول (١١) أيضا أن مقهي chat net سجل أعلى دخل حيث بلغ دخله في شهر إبريل ٨٦٤٠ جنيه مصري، وسجل مقهي الأصدقاء أقل دخل حيث بلغ ٢٢٠٠ جنيه مصري. وهذا يدل على وجود عائد اقتصادي جيد من استخدام الإنترنت كمصدر رئيسي للدخل.

جدول رقم (١١) مصادر دخل مقاهي الإنترنت بالعينة

اسم المقهي	الدخل من الاشتراكات الشهرية			دخل ساعات الاستخدام الشهري				اجمالي الدخل
	متوسط عدد الاشتراكات	قيمة الاشتراك	اجمالي الاشتراك	متوسط عدد ساعات في اليوم	متوسط عدد ساعات في الشهر	تكلفة الساعة	الدخل من الساعات الشهرية	
حبيبة	٩	٥٠	٤٥٠	٩٠	٢٧٠٠	٢	٥٤٠٠	٥٨٥٠
فالكون نت	-	-	-	١٠٠	٣٠٠٠	١,٥	٤٥٠٠	٤٥٠٠
الأمني نت	٣	٦٠	١٨٠	٣٦	١٠٨٠	٢	٢١٦٠	٢٣٤٠
ستار نت	-	-	-	٥٠	١٥٠٠	٢	٣٠٠٠	٣٠٠٠
أريج نت	-	-	-	٤٠	١٢٠٠	٢	٢٤٠٠	٢٤٠٠
تايجر ماكس	٨	٤٥	٣٦٠	١١٠	٣٣٠٠	٢	٦٦٠٠	٦٩٦٠
مقهي المهندس	-	-	-	٣٦	١٠٨٠	٣	٣٢٤٠	٣٢٤٠
Chat net	-	-	-	٤٨	١٤٤٠	٦	٨٦٤٠	٨٦٤٠
الأصدقاء	١٠	٤٠	٤٠٠	٣٠	٩٠٠	٢	١٨٠٠	٢٢٠٠
روتانا سير	٥	٤٥	٢٢٥	٨٥	٢٥٥٠	٢	٥١٠٠	٥٣٢٥
كسبر	-	-	-	٢٥	٧٥٠	٣	٢٢٥٠	٢٢٥٠
دنيا النت	٦	٥٠	٣٠٠	٨٠	٢٤٠٠	٢	٤٨٠٠	٥١٠٠
اسمارت	-	-	-	٣٠	٩٠٠	٣	٢٧٠٠	٢٧٠٠

اسم المقهى	الدخل من الاشتراكات الشهرية			دخل ساعات الاستخدام الشهري			اجمالي الدخل
	متوسط عدد الاشتراكات	قيمة الاشتراك	اجمالي الاشتراك	متوسط عدد ساعات في اليوم	متوسط عدد الساعات في الشهر	تكلفة الساعة	اجمالي الدخل من الساعات الشهرية
ماجيك	٥	٤٠	٢٠٠	٧٠	٢١٠٠	٢	٤٢٠٠
استيشن	-	-	-	٥٠	١٥٠٠	٣	٤٥٠٠
اسيدر نت	٤	٣٥	١٤٠	٣٥	١٠٥٠	٢,٥	٢٦٢٥
سما نت	-	-	-	٥٥	١٦٥٠	٢	٣٣٠٠
Mega net	٧	٥٠	٣٥٠	٥٠	١٥٠٠	٢	٣٠٠٠
العالم نت	-	-	-	٤٠	١٢٠٠	٤	٤٨٠٠
My space	-	-	-	٤٠	١٢٠٠	٢,٥	٣٠٠٠

ثانيا: المصادر الجانبية

يتمثل في تقديم خدمات جانبية مثل تصوير المستندات، تقديم المشروبات والمأكولات، كتابة وطباعة الأبحاث والرسائل الجامعية، بيع أقراص مدمجة، بيع برامج أو أجهزة حاسبات أو ملحقاتها، صيانة للحاسبات الشخصية، تقديم دورات تدريبية، بيع كروت شحن المحمول، معالجة صور بالماسح الضوئي، تصميم مواقعإلخ، ويقرر أصحاب المقاهي أن هذه المصادر للدخل تتفاوت من يوم لآخر ومن شهر لآخر خلال السنة ولا يمكن تحديدها بشكل دقيق.

رابعا: ميول واتجاهات مستخدمي مقاهي الإنترنت بمدينة شبين الكوم

١. سمات المستخدمين

أ- النوع

أظهرت الدراسة الميدانية أن الذكور بعينة الدراسة هم الفئة الغالبة في الاستخدام بما يمثل ٦٥,٨٨ %، بينما تمثل فئة الإناث بالعينة نسبة ٣٤,١٢ % وهذا يرجع لطبيعة المجتمع بمدينة شبين الكوم الذي يغلب عليه الطابع الريفي، والذي يري أن تواجد الإناث بمقهي الإنترنت التي تجمع ما بين الذكور والإناث أمر غير مقبول. ويعكس الجدول الآتي توزيع المستخدمين حسب النوع.

جدول رقم (١٢) توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٥٢٧	٦٥,٨٨ %
أنثى	٢٧٣	٣٤,١٢ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ب- السن

كشفت الدراسة أن الفئة الأكثر استخداما لمقاهي الإنترنت هي فئة الشباب من سن عشرين إلى ثلاثين عاما وهم طلبة وخريجي الجامعات بنسبة ٤٧ %، يليها الفئة الأقل من عشرين عاما بنسبة ٣٣,٥٠ % وهي تمثل طلبة التعليم ما قبل الجامعي بالإضافة لطلبة السنوات الأولى بالجامعات

والمعاهد. وتأتي في المرتبة الثالثة في استخدام مقاهي العينة الفئة العمرية ما بين ثلاثين عاما إلى أربعين عاما بنسبة ١٢,٣٨ % ، وتأتي الفئة العمرية الأكبر من أربعين عاما لتمثل الأقل في استخدام مقاهي الإنترنت بنسبة ٧,١٣ %، وهو ما يمثل الجدول التالي.

جدول رقم (١٣)

توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
٢٠ - ٣٠	٣٧٦	٤٧ %
أقل من ٢٠	٢٦٨	٣٣,٥٠ %
٣٠ - ٤٠	٩٩	١٢,٣٨ %
أكبر من ٤٠	٥٧	٧,١٣ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ومن الملاحظ أنه كلما زاد السن يزداد الانشغال بكسب العيش وتحمل مسئوليات الحياة، وبالتالي يقل استخدام المقاهي إلا للضرورة القصوي كطباعة الأوراق أو في حال تعطل الحاسب الشخصي.

ت- محل الإقامة

أظهرت الدراسة الميدانية أن ٥١,١٢ % من عينة الدراسة تقيم في الحضر، وأن ٤٨,٨٨ % من عينة الدراسة تقيم في الريف ، وهو ما يمثل الجدول التالي.

جدول رقم (١٤) توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب محل الإقامة

النوع	العدد	النسبة المئوية
حضر	٤٠٩	٥١,١٢ %
ريف	٣٩١	٤٨,٨٨ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ث- مهن المستخدمين

انتهت الدراسة تتوع مهن المستخدمين من مقاهي العينة، يأتي علي رأس المستخدمين فئة الطلاب بنسبة ٦٩,٢٥ %، يليها فئة المدرسين بنسبة ١٠ % ثم الموظفين بنسبة ٧,٦٢ %، ثم فئة الأعمال الحرة بنسبة ٤,٥ % يليها المهن الطبية من أطباء وصيادلة بنسبة ٣,٥ % ثم المهندسين بنسبة ٣,٣٧ %، وأخيرا العاطلين الذين لا يمارسون أي مهنة بنسبة ١,٧٥ % . وهو ما يعكس الجدول التالي.

جدول رقم (١٥) توزيع مستخدمي مقاهي الإنترنت حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
طالب	٥٥٤	٦٩,٢٥ %
مدرس	٨٠	١٠ %
موظف	٦١	٧,٦٢ %
أعمال حرة	٣٦	٤,٥ %
المهن الطبية	٢٨	٣,٥ %
مهندس	٢٧	٣,٣٧ %
عاطل	١٤	١,٧٥ %
المجموع	٨٠٠	١٠٠ %

ج- المستوى التعليمي للمستخدمين

أظهرت الدراسة تنوع المستوى التعليمي للمستخدمين وجاء في المقدمة المؤهل العالي وهو يشمل طلبة وخريجي الجامعات بنسبة ٦٨,٥%، يليها المرحلة الثانوية بنسبة ٩,٥%، ثم المؤهل المتوسط بنسبة ٨,٨٨%، يليها المرحلة الإعدادية بنسبة ٧,٣٨%، وأخيرا حملة الماجستير والدكتوراة بنسبة ٥,٧٥%، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة سابقا من أن فئة الطلاب هي الفئة الغالبة لمستخدمي مقاهي الانترنت. وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (١٦) المستوى التعليمي لمستخدمي مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
٦٨,٥%	٥٤٨	مؤهل عال
٩,٥%	٧٦	المرحلة الثانوية
٨,٨٨%	٧١	المؤهل المتوسط
٧,٣٨%	٥٩	المرحلة الإعدادية
٥,٧٥%	٤٦	حاصل على درجة الماجستير/والدكتوراه
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

ح- متوسط الدخل الشهري للمستخدمين

كشفت الدراسة عن تنوع متوسط الدخل الشهري للمستخدمين من مقاهي الانترنت، يأتي في المقدمة الدخل الأقل من ١٠٠ جنيه شهريا بنسبة ٣٣,١٣%، يليه الدخل الأكثر من ٥٠٠ جنيه شهريا بنسبة ٣٠,٥%، ثم الدخل الذي يتراوح ما بين ١٠٠ - ٣٠٠ جنيه شهريا بنسبة ٢٤,٢٥%، وأخيرا الدخل الذي يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه شهريا بنسبة ١٢,١٣%.

جدول رقم (١٧) متوسط الدخل الشهري للمستخدمين من مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	متوسط الدخل الشهري
٣٣,١٣%	٢٦٥	أقل من ١٠٠ جنيه
٣٠,٥%	٢٤٤	أكثر من ٥٠٠ جنيه
٢٤,٢٥%	١٩٤	من ١٠٠ - ٣٠٠ جنيه
١٢,١٣%	٩٧	من ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

خ- الحالة الاجتماعية للمستخدمين

كشفت الدراسة أن فئة العزاب هي أكثر فئات المستخدمين استخداما لمقاهي الانترنت بنسبة ٧١,٨٨%، يليها فئة المتزوجين بنسبة ٢٦,٣٨%، يليه المطلقين بنسبة ١%، ثم فئة الأرامل بنسبة ٠,٧٥%. وهو ما يعكسه الجدول التالي.

جدول رقم (١٨) الحالة الاجتماعية للمستخدمين من مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٧١,٨٨%	٥٧٥	أعزب
٢٦,٣٨%	٢١١	متزوج
١%	٨	مطلق
٠,٧٥%	٦	أرمل
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

وقد حاولت الدراسة معرفة طبيعة الحياة الزوجية لمستخدمي مقاهي الإنترنت، للكشف عن وجود علاقة بين استخدام مقاهي الانترنت ومدى استقرار الحياة الزوجية للمستخدمين، وهو ما يمتد توضيحه فيما يلي.

جدول رقم (١٩) طبيعة الحياة الزوجية لمستخدمي مقاهي الانترنت

ما طبيعة الحياة الزوجية؟	العدد	النسبة المئوية
طبيعية دائما	١٤٨	%١٨,٥٠
مضطربة أحيانا	٦٣	%٧,٨٨
العلاقة منهارة	١٤	%١,٧٥

يلاحظ من الجدول السابق أن ١٨,٥٠% من المتزوجين من مستخدمي مقاهي الانترنت يرون أن حياتهم الزوجية طبيعية ولا يوجد تأثير لاستخدامهم لمقاهي الانترنت عليها، في حين يري ٧,٨٨% من المتزوجين أن حياتهم الزوجية مضطربة أحيانا، ويقرر ١,٧٥% منهم أن حياتهم الزوجية منهارة، فقد يكون استخدامهم لمقاهي الانترنت بكثرة سبب مباشر أو غير مباشر لهذا الإضطراب في الحياة الزوجية، وهو ما يستفسر عنه الدراسة فيما بعد.

٢. دوافع ارتياد مقاهي الانترنت

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع ارتياد المستخدمين لمقاهي الانترنت، لذلك ركزت الباحثة علي معرفة أمرين:

أولهما: أسباب تفضيل مقاهي الانترنت كمكان لاستخدام الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠) أسباب تفضيل مقاهي الانترنت كمكان لاستخدام الانترنت

أسباب تفضيل المقاهي كمكان لاستخدام الانترنت	العدد	النسبة المئوية
اضطر لاستخدامها في حال تعطل حاسبي الخاص.	٣٨٤	%٤٨
الاستئناس بالأصدقاء.	٣٢٧	%٤٠,٨٨
صعوبة الوصول إلى الشبكة.	٢٩٣	%٣٦,٦٣
لحماية حاسبي من الفيروسات.	٢٣٠	%٢٨,٧٥
مكان هادئ يساعد علي التركيز.	٢٢٧	%٢٨,٣٨
لعدم إمكانية شراء جهاز حاسب.	٢٠٧	%٢٥,٨٨
تحفظ الأسرة من إدخال الانترنت للمنزل.	١٨٢	%٢٢,٧٥
البحث عن الخصوصية.	١٦٦	%٢٠,٧٥
توافر السبولة المالية.	١٥٨	%١٩,٧٥
وجود الفني القادر علي كسر برامج حجب مواقع معينة.	١٥٤	%١٩,٢٥
البعد عن الرقابة الأسرية، والحرية في استخدام الشبكة.	١٣٤	%١٦,٧٥
لا يوجد رقابة علي مواقع معينة.	١٠٧	%١٣,٣٨
الفضول والبحث عن الممنوع.	٩١	%١١,٣٨

وبتحليل بيانات الجدول نجد أن نسبة ٤٨% من عينه الدراسة لا تذهب للمقاهي إلا في حال تعطل الحاسبات الشخصية لهم، تليها الذهاب لمقاهي الانترنت للإستئناس بالأصدقاء بنسبة ٤٠,٨٨%، ثم صعوبة الوصول للشبكة إلا من خلال المقاهي بنسبة ٣٦,٦٣%، يأتي بعد ذلك استخدام المقاهي لحماية الحاسبات الشخصية من الفيروسات بنسبة ٢٨,٧٥%، يليها بنسبة ٢٨,٣٨% لتفضيل المستخدمين للمقهي

لأنه مكان هادئ يساعد علي التركيز، ثم استخدام مقاهي الانترنت في حالة عدم القدرة علي شراء جهاز حاسب شخصي بنسبة ٢٥,٨٨%.

ثم يأتي تحفظ الأسرة من إدخال الانترنت للمنزل كأحد الدوافع بنسبة ٢٢,٧٥%، يليها البحث عن الخصوصية بالمقاهي بنسبة ٢٠,٧٥%.

ثم تأتي مجموعة من الدوافع الأخرى بنسب متقاربة وهي توافر السيولة المالية ثم وجود الفني القادر علي كسر برامج حجب مواقع معينة، يليها البعد عن الرقابة الأسرية، والحرية في استخدام الشبكة، ثم عدم وجود رقابة علي مواقع معينة، وأخيرا الفضول والبحث عن الممنوع.

ثاني الأمور التي رمت الدراسة إلي توضيحها، هو أهداف استخدام الانترنت بهذه المقاهي.

ثانياً: أهداف استخدام الانترنت بمقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢١) أهداف استخدام الانترنت بمقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	أهداف استخدام الانترنت بهذه المقاهي
٥٤,٣٨%	٤٣٥	التواصل مع الأقارب والأصدقاء، لأنها الأرخص من التليفون.
٤٨,١٣%	٣٨٥	البحث والتنقيب علي المعلومات الخاصة بالبحوث والدراسات.
٤٣,٨٨%	٣٥١	تصفح الانترنت.
٤٢,١٣%	٣٣٧	تعلم الحاسب والانترنت.
٣٦,٣٨%	٢٩١	تحميل ملفات.
٣٦,١٣%	٢٨٩	الألعاب.
٣١,٢٥%	٢٥٠	مشاهدة أحدث الأفلام علي الساحة السينمائية.
٢٣,٧٥%	١٩٠	التسلية والفرار من الأعمال الجادة.
٢٣,٧٥%	١٩٠	الانضمام إلي مجموعات النجوم، ومجموعات التواصل الاجتماعي.
١٧,١٣%	١٣٧	إشباع حاجات لا يمكن إشباعها علي أرض الواقع.
١٦,٧٥%	١٣٤	الشراء عن طريق الانترنت.
١٥,٥%	١٢٤	تصميم صفحات الويب.
١٣,٣٨%	١٠٧	للمساعدة في الهجرة إلي دول أوروبا وأمريكا.
١٢,٦٣%	١٠١	إنهاء أعمال تجارية.
١١%	٨٨	محطة لبلوغ هدف الزواج (خاطبة عصرية).
١٠,١٣%	٨١	للمساعدة في الزواج من أجنبيات.
٤,٥%	٣٦	إيذاء الآخرين.

تأتي علي رأس أهداف استخدام الانترنت بمقاهي الانترنت التواصل مع الأقارب والأصدقاء، لأنها الأرخص من الاتصال التليفوني بنسبة ٥٤,٣٨%، بينما جاءت أقل الأهداف بالنسبة لمستخدمي مقاهي الانترنت هي إيذاء الآخرين بنسبة ٤,٥% تمثل فئة المنحرفين أخلاقيا والتي لايمكن تجاهلها في أي مجتمع.

٣. المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الانترنت

يعكس الجدول رقم(٢٢) أهم المواقع التي يفضلها المستخدمون من مقاهي الانترنت ، ونلاحظ من الجدول أن مواقع المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعي جاءت علي رأس المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الانترنت بنسب متقاربة تقدر ٥٩,٧٥%، ٥٩,٦٣% علي التوالي وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة من أن أهم وأحد الأهداف الرئيسة لاستخدام المقاهي هي التواصل مع الأصدقاء والأقارب.

أما عن أقل المواقع إقبالا من جانب المستخدمين فكانت المواقع الجنسية والإباحية بنسبة ٥,٦٣%، وأخيرا مواقع القمار وترويج المخدرات بنسبة ٤,٧٥%، وهو ما يؤكد علي وجود هذه الفئة من منحرفي السلوك والأخلاق.

جدول رقم (٢٢) المواقع المفضلة لمستخدمي مقاهي الإنترنت

أهم المواقع المفضلة للمستخدمين	العدد	النسبة المئوية
مواقع المحادثة.	٤٧٨	٥٩,٧٥%
مواقع التواصل الاجتماعي.	٤٧٧	٥٩,٦٣%
المواقع الدينية.	٤٣٢	٥٤%
مواقع البريد الالكتروني.	٣٣٦	٤٢%
المواقع الإخبارية.	٣٢٣	٤٠,٣٨%
المواقع الثقافية.	٣١٩	٣٩,٨٨%
المواقع الرياضية.	٢٨٥	٣٥,٦٣%
المواقع السياسية.	٢٧٢	٣٤%
المواقع الفنية.	٢٤٦	٣٠,٧٥%
المواقع الطبية.	٢١٣	٢٦,٦٣%
المواقع الجنسية والإباحية.	٤٥	٥,٦٣%
مواقع القمار وترويج المخدرات	٣٨	٤,٧٥%

هذا وقد توجهت الباحثة بسؤال لمستخدمي الإنترنت حول أغراض استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وكانت اجاباتهم ملخصة في الجدول الآتي.

جدول رقم (٢٣) أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدمي مقاهي الإنترنت

أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
تبادل الآراء مع الآخرين.	٥٣٦	٦٧%
الانضمام لمجموعات الأصدقاء.	٤٨٢	٦٠,٢٥%
تكوين صداقات جديدة.	٤١٧	٥٢,١٣%
الانضمام لمجموعات مشاهير المجتمع .	١٧٨	٢٢,٢٥%

يلاحظ من الجدول السابق أن أول أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو تبادل الآراء مع الآخرين بنسبة ٦٧%، يليه الانضمام لمجموعات الأصدقاء بنسبة ٦٠,٢٥%، ثم تكوين صداقات جديدة بنسبة ٥٢,١٣%، وهذه الأهداف الثلاثة تمثل بالنسبة لعينة الدراسة أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويأتي أخيرا الانضمام لمجموعات مشاهير المجتمع بنسبة ٢٢,٢٥%.

٤. أدوات البحث المفضلة لمستخدمي مقاهي الإنترنت

يعكس الجدول التالي أهم أدوات ومحركات البحث التي يفضلها المستخدمون من مقاهي الإنترنت.

جدول رقم (٢٤) أدوات البحث المفضلة لمستخدمي مقاهي الإنترنت

أهم أدوات البحث المفضلة	العدد	النسبة المئوية
Google	٧٣١	٩١,٣٨%
Yahoo	٤٥٤	٥٦,٧٥%
Maktoob	٧٩	٩,٨٨%

أهم أدوات البحث المفضلة	العدد	النسبة المئوية
MSN	٣٥	%٤,٣٨
AltaVista	٢٥	%٣,١٣

نلاحظ من الجدول السابق أن Google جاء علي رأس محركات البحث المفضلة لدي مستخدمي مقاهي الإنترنت بنسبة ٩١,٣٨%، يليه Yahoo بنسبة ٥٦,٧٥% وهو أمر طبيعي لأنهما من أشهر وأهم محركات البحث علي شبكة الإنترنت علي مستوي العالم. يلي ذلك عدد من أدوات البحث ذات الاستخدام المحدود من جانب مستخدمي مقاهي الإنترنت وهي Maktoob بنسبة ٩,٨٨%، وMSN بنسبة ٩,٨٨%، وأخيرا AltaVista بنسبة ٣,١٣%.

خامسا: عادات الاستخدام لدى مستخدمي مقاهي الإنترنت

١. تاريخ الاستخدام

حاولت الدراسة معرفة تاريخ استخدام مقاهي الإنترنت بالنسبة لمستخدمي هذه المقهي، وهو ما يوضحة الجدول التالي.

جدول رقم (٢٥) تاريخ استخدام المستخدمين لمقاهي الإنترنت

تاريخ الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
من أكثر من سنة	٣٥٣	%٤٤,١٣
من ١-٣ شهور	٢١٤	%٢٦,٧٥
من ٣-٦ شهور	١٢٩	%١٦,١٣
من ٦ شهور لسنة	١٠٤	%١٣

يلاحظ من الجدول أن غالبية المستخدمين يستخدمون مقاهي الإنترنت منذ أكثر من سنة بنسبة ٤٤,١٣%، يليهم من يستخدم هذه المقاهي منذ شهر إلي ثلاثة شهور بنسبة ٢٦,٧٥%، ثم من يستخدم المقاهي منذ ثلاثة إلي ستة شهور بنسبة ١٦,١٣%، وأخيرا المستخدمين الذين يستخدمون هذه المقاهي منذ ستة شهور لسنة بنسبة ١٣%.

٢. الوقت المفضل لاستخدام مقاهي الإنترنت

حاولت الدراسة معرفة الوقت المفضل للاستخدام علي مستوي اليوم وعلي مدار العام، وتحديد متوسط عدد ساعات الاستخدام في هذه الفترات، وهو ما يتم توضيحه فيما يلي.

جدول رقم (٢٦) الوقت المفضل لاستخدام مقاهي الإنترنت علي مدار العام

الوقت المفضل للاستخدام خلال العام	العدد	النسبة المئوية
في أوقات الفراغ عموما	٤٣٩	%٥٤,٨٨
في العطلة الصيفية.	٢٤١	%٣٠,١٣
أثناء فترات الدراسة والعمل.	١٧١	%٢١,٣٨

يلاحظ أن أكثر من نصف عينة الدراسة تفضل استخدام المقاهي في أوقات الفراغ بنسبة ٥٤,٨٨%، بينما يفضل نسبة ٣٠,١٣% من عينة الدراسة استخدام مقاهي الإنترنت في العطلة الصيفية، وجاءت أقل نسبة لاستخدام مقاهي الإنترنت في فترات الدراسة والعمل بنسبة ٢١,٣٨%، حيث ينشغل غالبية المستخدمين بالدراسة أو العمل.

أما عن الوقت المفضل لاستخدام المقاهي خلال اليوم، فيوضح الجدول التالي

جدول رقم (٢٧) الوقت المفضل لاستخدام مقاهي الانترنت خلال اليوم

النسبة المئوية	العدد	الوقت المفضل للاستخدام خلال اليوم
٥١,١٣%	٤٠٩	الوقت غير محدد
٣٩,٧٥%	٣١٨	في المساء
٩,١٣%	٧٣	في الصباح

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة ٥١,١٣% من عينة الدراسة ليست لها وقت محدد للاستخدام خلال اليوم حسب وقت الفراغ، وأن نسبة ٣٩,٧٥% من عينة الدراسة تفضل وقت المساء للاستخدام اليومي لمقاهي الانترنت، وأخيرا تأتي أقل نسبة للاستخدام خلال الفترة الصباحية بنسبة ٩,١٣%، حيث أنها الفترة التي ينشغل الغالبية العظمى من مستخدمي المقاهي بالعمل أو دراسة. هذا وقد حاولت الدراسة معرفة أسباب تفضيل الاستخدام في تلك الأوقات، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٢٨) أسباب تفضيل الاستخدام في أوقات محددة

النسبة المئوية	العدد	أسباب تفضيل الاستخدام
٥٣.٦٣%	٤٢٩	أفضل الاستخدام في المساء لأنه وقت فراغي.
٣٦.١٣%	٢٨٩	أفضل الاستخدام في المساء لمشاركة الأصدقاء.
٢٧%	٢١٦	أفضل الاستخدام في الصباح لتوافر الهدوء وعدم ازدحام المقهى.

أما عن فترات استخدام المستخدمين لهذه المقاهي فجاء الاستخدام الأسبوعي في المقدمة بنسبة ٤٧,٧٥%، بلية الاستخدام اليومي بنسبة ٣٤,١٣%، وأخيرا الاستخدام الشهري بنسبة ١٨,١٣%، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٢٩) فترات استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	فترات الاستخدام
٤٧,٧٥%	٣٨٢	أسبوعيا
٣٤,١٣%	٢٧٣	يوميا
١٨,١٣%	١٤٥	شهريا
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

وأخيرا حرصت الدراسة علي معرفة متوسط عدد ساعات استخدام المقاهي في هذه الفترات، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٠) متوسط عدد ساعات استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	متوسط عدد ساعات استخدام المقاهي
٤٤,٥٠%	٣٥٦	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
٤٤,٢٥%	٣٥٤	ساعة
١١,٢٥%	٩٠	أكثر من ثلاث ساعات
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

يلاحظ من الجدول أن ٤٤,٥٠% من عينة الدراسة تستخدم مقاهي الانترنت من ساعتين إلى ثلاث ساعات في الفترات المفضلة لديهم، وبنسبة متقاربة يستخدم ٤٤,٢٥% مقاهي الانترنت لمدة ساعة في الفترات المفضلة لديهم، في حين يستخدم ١١,٢٥% من عينة الدراسة مقاهي الانترنت لمدة ساعة.

سادسا: الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي للمستخدمين

حرصت الدراسة علي معرفة الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي للمستخدمين والتي تتنوع ما بين عمل بحث عن معلومات، وطباعة أبحاث ورسائل علمية، وصيانة الحاسبات، والمساعدة في إنشاء بريد الكتروني شخصي وخدمة تصوير غيرها. وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣١).

جدول رقم (٣١) الخدمات الإضافية التي تقدمها مقاهي الانترنت

الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي	العدد	النسبة المئوية
عمل بحث عن معلومات.	٤٥٢	٥٦,٥%
طباعة أبحاث ورسائل علمية.	٣٤٤	٤٣%
صيانة الحاسبات الشخصية.	٣٣٠	٤١,٢٥%
كتابة أبحاث علي الحاسب.	٣٢٧	٤٠,٨٨%
المساعدة في إنشاء بريد الكتروني شخصي.	٢٥٤	٣١,٧٥%
خدمة تصوير.	٢٤٥	٣٠,٦٣%
بيع أقراص مدمجة CDROM.	٢٣٧	٢٩,٦٣%
تحميل ملفات.	٢٣٣	٢٩,١٣%
دورات تدريبية.	٢١٦	٢٧%
تقديم خدمات المقاهي التقليدية (مشروبات، مأكولات).	٢٠٥	٢٥,٦٣%
بيع برامج أو أجهزة حاسبات أو ملحقاتها	١٩٦	٢٤,٥%
خدمة التليفون.	١٦٥	٢٠,٦٣%
تصميم مواقع.	١٥١	١٨,٨٨%
بيع كروت شحن المحمول.	١٢٧	١٥,٨٨%
خدمة فاكس.	١٢٠	١٥%
معالجة صور بالماسح الضوئي.	٩٢	١١,٥%

بمراجعة الجدول نجد أن أول الخدمات الإضافية التي تقدمها المقاهي ويهتم بها المستخدمين هي خدمة البحث عن المعلومات بنسبة ٥٦,٥%، يليه طباعة الأبحاث والرسائل العلمية بنسبة ٤٣%، ثم صيانة الحاسبات الشخصية بنسبة ٤١,٢٥%، ثم كتابة أبحاث علي الحاسب بنسبة ٤٠,٨٨%. ومن أقل الخدمات الإضافية التي يهتم بها المستخدمين من المقاهي خدمة الفاكس حيث بلغت نسبتها ١٥% وهو أمر طبيعي بعد انتشار البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي التي تمكن من ارسال واستقبال أي ملف نصي أو صور بمنتهى السهولة والدقة دون الحاجة لخدمات الفاكس التقليدية. وأخيرا خدمة معالجة الصور بالماسح الضوئي بنسبة ١١,٥% وهي الخدمة التي يقبل عليها فئة حدودية من المستخدمين.

سابعا: تكلفة الخدمة بالمقاهي وتأثيرها على استخدام المستخدمين

حاولت الدراسة معرفة تكلفة الخدمة التي تقدم بالمقاهي، ومتوسط انفاق المستخدمين الشهري علي استخدام المقاهي، وتأثير ذلك علي استخدام المقاهي. وهو ما يتم توضيحه فيما يلي:

جدول رقم (٣٢) تكلفة الخدمة بالمقاهي

تكلفة الساعة	العدد	النسبة المئوية
٣-١ جنيهات	٦٨٣	٨٥,٣٨%
أكثر من ٥ جنيهات	٧٠	٨,٧٥%
٣-٥ جنيهات	٤٧	٥,٨٨%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

ومن الجدول السابق نلاحظ أن ٨٥,٣٨% من عينة الدراسة أكدت أن تكلفة الساعة بمقاهي العينة تراوحت ما بين جنيهات إلى ثلاث جنيهات، وقرر ٨,٧٥% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تجاوزت الخمسة جنيهات، وأخيرا قرر ٥,٨٨% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تراوحت ما بين ثلاثة إلى خمسة جنيهات. وهذا التفاوت في تكلفة الساعة يرجع لتفاوت مقاهي العينة من ناحية الإمكانيات والتجهيزات. هذا وقد حرصت الدراسة علي معرفة مدي رضا المستخدمين عن هذه التكلفة من خلال سؤالهم "هل تكلفة الساعة مناسبة لك؟" ودلت اجابات المستخدمين أن ٨٢,٧٥% منهم يجد هذه التكلفة مناسبة، و ١٧,٢٥% يجدها غير مناسبة له. وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٣) رأي المستخدمين في مدي مناسبة تكلفة الساعة

هل تكلفة الساعة مناسبة لك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٦٢	٨٢,٧٥%
لا	١٣٨	١٧,٢٥%

وقد تطرقت الدراسة لمتوسط انفاق المستخدمين الشهري علي مقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٤) متوسط إنفاق المستخدمين الشهري علي مقاهي الانترنت

متوسط الإنفاق الشهري علي مقاهي الانترنت	العدد	النسبة المئوية
من ١٠ - ٥٠ جنيه	٥١٦	٦٤,٥٠%
من ٥٠ - ١٠٠ جنيه	١٥٢	١٩%
أقل من ١٠ جنيهات	٧٤	٩,٢٥%
أكثر من ١٠٠ جنيه	٥٨	٧,٢٥%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن ٦٤,٥٠% من المستخدمين ينفقون من عشرة جنيهات إلى خمسين جنيها شهريا علي استخدام مقاهي الانترنت. في حين ينفق ١٩% من المستخدمين شهريا ما يتراوح ما بين خمسين جنيها إلى مائة جنيه، كما ينفق ٩,٢٥% من المستخدمين شهريا أقل من عشرة جنيهات. وأخيرا أقر ٧,٢٥% من المستخدمين أن إنفاقهم الشهري علي استخدام مقاهي الانترنت تتجاوز المائة جنيه، وهو وارد إذا ما عرفنا أن ساعة استخدام الانترنت في بعض المقاهي قد تتجاوز الستة جنيهات. هذا وقد حاولت الدراسة معرفة مدي تأثير هذه التكلفة علي استخدام مقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣٥) مدي تأثير التكلفة علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت

ما مدي تأثير التكلفة علي استخدامك لمقاهي الانترنت؟	العدد	النسبة المئوية
مؤثرة لحد ما	٤٠٨	٥١%
غير مؤثرة	٣٠٨	٣٨,٥٠%

ما مدى تأثير التكلفة علي استخدامك لمقاهي الانترنت؟	العدد	النسبة المئوية
مؤثرة	٨٤	%١٠,٥٠
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

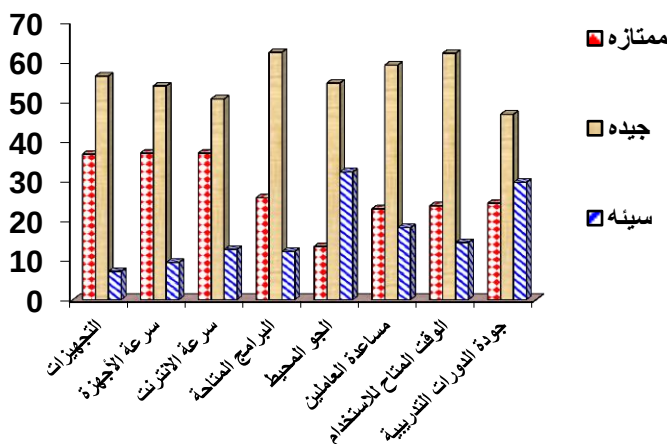
يلاحظ من الجدول أن ٥١% من عينة الدراسة أكدت أن هذه التكلفة تؤثر إلي حد ما علي استخدام مقاهي الانترنت، في حين يري ٣٨,٥٠% من عينة الدراسة أن هذه التكلفة ليست لها تأثير علي استخدامهم للمقاهي، أما ١٠,٥٠% من عينة الدراسة تري أن التكلفة عامل مؤثر علي استخدامهم لمقاهي الانترنت.

ثامنا: رضا المستخدمين عن المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت

كان من الضروري أن تحاول الدراسة معرفة رأي المستخدمين في المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣٦) رأي المستخدمين في المقومات المتاحة لمقاهي الانترنت

ما رأيك في المقومات المتاحة بمقاهي الانترنت؟	ممتازة		جيدة		سيئة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التجهيزات	٢٩٣	٣٦.٦٣	٤٥٠	٥٦.٢٥	٥٧	٧.١٣
سرعة الأجهزة	٢٩٥	٣٦.٨٨	٤٣٠	٥٣.٧٥	٧٥	٩.٣٨
سرعة الانترنت	٢٩٥	٣٦.٨٨	٤٠٤	٥٠.٥٠	١٠١	١٢.٦٣
البرامج المتاحة	٢٠٥	٢٥.٦٣	٤٩٨	٦٢.٢٥	٩٧	١٢.١٣
الجو المحيط	١٠٧	١٣.٣٨	٤٣٦	٥٤.٥٠	٢٥٧	٣٢.١٣
مساعدة العاملين	١٨٣	٢٢.٨٨	٤٧٢	٥٩.٠٠	١٤٥	١٨.١٣
الوقت المتاح للاستخدام	١٨٩	٢٣.٦٣	٤٩٦	٦٢.٠٠	١١٥	١٤.٣٨
جودة الدورات التدريبية	١٩٤	٢٤.٢٥	٣٧٣	٤٦.٦٣	٢٣٦	٢٩.٥٠



يلاحظ من الجدول السابق أن رأي عينة الدراسة في المقومات المتاحة بمقاهي العينة اختلفت ما بين ممتازة وجيدة وسيئة، وإن كانت أعلى نسب لكل المقومات كانت "جيدة" يليها "ممتازة"، وأخيرا "سيئة". وهو ما يوضحه الشكل رقم (١) الآتي.

شكل رقم (١) رأي المستخدمين في المقومات المتاحة لمقاهي الانترنت
كما حاولت الدراسة معرفة رأي المستخدمين في مدى كفاية عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم، وهو ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول رقم (٣٧) مدى كفاية عدد مقاهي الانترنت بمدينة شبين الكوم

هل عدد مقاهي الانترنت كافية بمدينةك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم كافية	٣٩٠	٤٨,٧٥%
كافية لحد ما	٣٠٠	٣٧,٥٠%
لا تكفى	١١٠	١٣,٧٥%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

يلاحظ أن ٤٨,٧٥% من عينة الدراسة ترى أن عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم كافية، في حين يرى ٣٧,٥٠% من عينة الدراسة أن عدد المقاهي كافية لحد ما، في حين يرى ١٣,٧٥% من عينة الدراسة أن عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم غير كافية.

ثامنا: تأثير استخدام الانترنت بالمقاهي على مهارات الاستخدام للمستخدمين

حاولت الدراسة معرفة مدى حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت، وتأثير استخدام المقاهي في تحسين مهارات استخدام الانترنت لديهم. وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣٨).

جدول رقم (٣٨) مدى حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت

ما مدى حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟	العدد	النسبة المئوية
حريص لحد ما	٢٩٢	٣٦,٥٠%
حريص	٢٠٠	٢٥%
حريص جدا	١٨١	٢٢,٦٣%
لا أحرص	١٢٧	١٥,٨٨%
المجموع	٨٠٠	١٠٠%

ومن الجدول السابق نجد أن ٣٦,٥٠% من عينة الدراسة حريصين لحد ما علي استخدام مقاهي الانترنت، في حين ٢٥% من عينة الدراسة حريصين علي استخدام المقاهي الانترنت، في حين ٢٢,٦٣% من عينة الدراسة حريصون جدا علي استخدام مقاهي الانترنت، وأخيرا يرى ١٥,٨٨% من عينة الدراسة أنهم لا يحرصون علي استخدام مقاهي الانترنت.

وقد هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين مدى حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت، والنوع ومحل الإقامة والسن، حيث تفترض أن هذه المتغيرات يمكن أن تؤثر علي حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت.

→ العلاقة بين مدى الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع

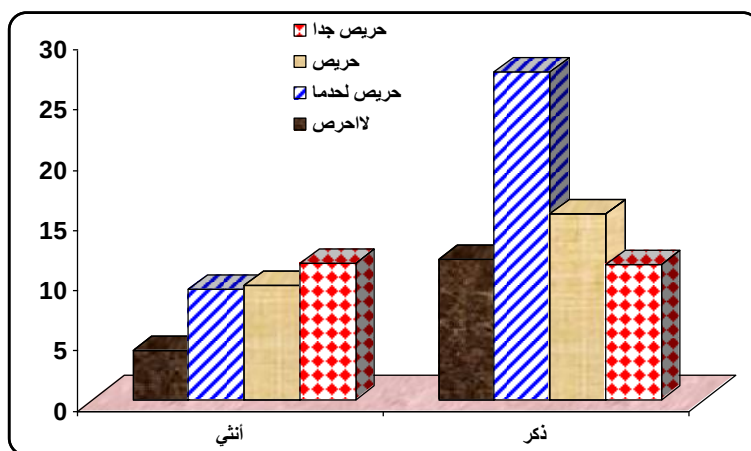
يوضح الجدول رقم (٣٩) والشكل رقم (٢) العلاقة بين مدى الحرص علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت والنوع.

جدول رقم (٣٩) العلاقة بين مدى الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع

ما مدى حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					النوع	
حريص جدا	حريص	حريص لحدما	لا أحرص	المجموع	العدد	أنثي
٩١	٧٦	٧٤	٣٣	٢٧٤		
١١.٣٨	٩.٥٠	٩.٢٥	٤.١٣	٣٤.٢٥	%	

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					النوع	
المجموع	لاحرص	حرص لحدما	حرص	حرص جدا	العدد	نكر
٥٢٦	٩٤	٢١٨	١٢٤	٩٠	%	
٦٥.٧٥	١١.٧٥	٢٧.٢٥	١٥.٥٠	١١.٢٥	العدد	المجموع
٨٠٠	١٢٧	٢٩٢	٢٠٠	١٨١	%	
١٠٠.٠٠	١٥.٨٨	٣٦.٥٠	٢٥.٠٠	٢٢.٦٣	كا ^٢	اختبار كا ^٢
٣٦.٠٣٤					الدلالة	
٠.٠٠٠						

يلاحظ من الجدول السابق أن الذكور من عينة الدراسة كانوا أكثر حرصا من الأنثى علي استخدام مقاهي الانترنت، حيث كان "حرص" بالنسبة للذكور ١٥,٥٠% مقابل ٩,٥٠% للإناث. وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع، من خلال تطبيق اختبار كاي^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٣٦,٠٣٤ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع.



شكل رقم (٢) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والنوع

→ العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة

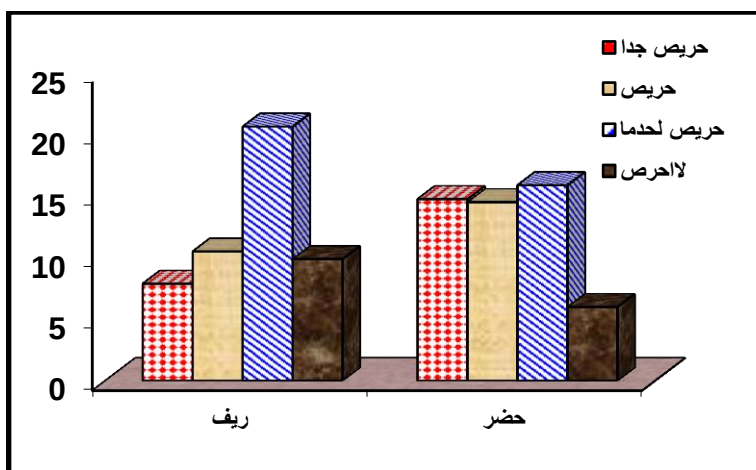
يوضح الجدول رقم (٤٠) والشكل رقم (٣) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت ومحل الإقامة. ويلاحظ من الجدول رقم (٤٠) أن عينة الدراسة من الحضر كانوا أكثر حرصا من غيرهم من الريف علي استخدام مقاهي الانترنت، حيث كان "حرص" بالنسبة للحضر ١٤,٥٠% مقابل ١٠,٥٠% للريف.

جدول رقم (٤٠) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					محل الإقامة	
المجموع	لاحرص	حرص لحدما	حرص	حرص جدا	العدد	ريف
٣٩١	٧٩	١٦٥	٨٤	٦٣	%	
٤٨.٨٨	٩.٨٨	٢٠.٦٣	١٠.٥٠	٧.٨٨		

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					محل الإقامة	
حريص جدا	حريص	حريص لحدما	لا احرص	المجموع	حضر	العدد
١١٨	١١٦	١٢٧	٤٨	٤٠٩		
١٤.٧٥	١٤.٥٠	١٥.٨٨	٦.٠٠	٥١.١٣	المجموع	العدد
٢٢.٦٣	٢٥.٠٠	٣٦.٥٠	١٢٧	٨٠٠		
٢٢.٦٣	٢٥.٠٠	٣٦.٥٠	١٥.٨٨	١٠٠.٠٠	اختبار كاي ٢	الدلالة
٣٣.٩٥٧						

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة، من خلال تطبيق اختبار كاي ٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث كانت قيمة كاي ٢ المحسوبة ٣٣,٩٥٧ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة.



شكل رقم (٣) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت ومحل الإقامة

→ العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن

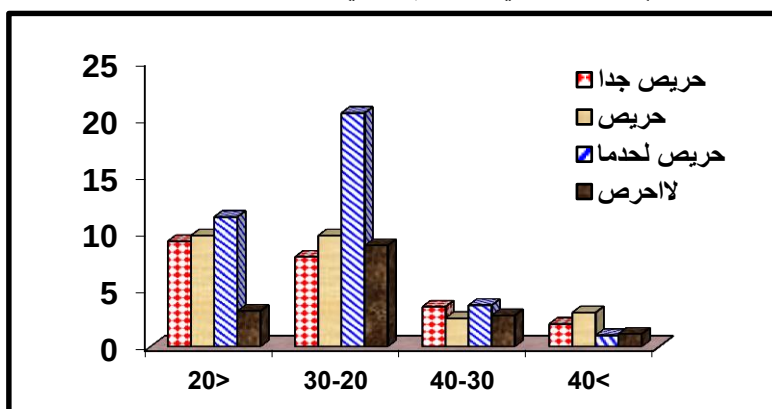
يوضح الجدول رقم (٤١) والشكل رقم (٤) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت والسن.

يلاحظ من الجدول رقم (٤١) أن عينة الدراسة من الفئة العمرية الأقل من عشرين عاما، والفئة العمرية ما بين العشرين عاما إلي الثلاثين عاما كانتا من أكثر فئات العينة حرصا علي استخدام مقاهي الانترنت، حيث كان "حريص جدا" بالنسبة للفئة الأقل من عشرين عاما ٩,٢٥% ، وبالنسبة للفئة ما بين العشرين عاما إلي الثلاثين عاما ٧,٨٨%، أما بالنسبة "لحريص" فكانت للفئة الأقل من عشرين عاما ٩,٧٥%، وبالنسبة للفئة ما بين العشرين عاما إلي الثلاثين عاما ٩,٧٥%، وهي الأعلى بالنسبة للفئات العمرية الأخرى مما يدل علي أن الأقل عمرا أكثر إقبالا علي استخدام مقاهي الانترنت.

جدول رقم (٤١) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن

ما مدي حرصك علي استخدام مقاهي الانترنت؟					السن	
المجموع	لاحرص	حرص لحدما	حرص	حرص جدا	العدد	
٢٦٨	٢٥	٩١	٧٨	٧٤	العدد	> ٢٠
٣٣.٥٠	٣.١٣	١١.٣٨	٩.٧٥	٩.٢٥	%	
٣٧٦	٧١	١٦٤	٧٨	٦٣	العدد	٣٠-٢٠
٤٧.٠٠	٨.٨٨	٢٠.٥٠	٩.٧٥	٧.٨٨	%	
٩٩	٢٢	٢٩	٢٠	٢٨	العدد	٤٠-٣٠
١٢.٣٨	٢.٧٥	٣.٦٣	٢.٥٠	٣.٥٠	%	
٥٧	٩	٨	٢٤	١٦	العدد	< ٤٠
٧.١٣	١.١٣	١.٠٠	٣.٠٠	٢.٠٠	%	
٨٠٠	١٢٧	٢٩٢	٢٠٠	١٨١	العدد	المجموع
١٠٠.٠٠	١٥.٨٨	٣٦.٥٠	٢٥.٠٠	٢٢.٦٣	%	
٤٩.٨٠٦					كا ^٢	اختبار كا ^٢
٠.٠٠٠					الدلالة	

وقد تأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن، من خلال تطبيق اختبار كاي^٢ باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة ٤٩,٨٠٦ وقيمة الدلالة الفعلية لها صفر وهي أقل من مستوي الدلالة ٠,٠٥ مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن.



شكل رقم (٤) العلاقة بين مدي الحرص علي استخدام مقاهي الانترنت والسن

كما حرصت الدراسة علي معرفة مدي تأثير استخدام المستخدمين لمقاهي الانترنت في تحسين مهارات استخدام الانترنت لديهم، وهو ما يبينه الجدول التالي.

جدول رقم (٤٢) تأثير استخدام مقاهي الانترنت علي مهارات المستخدمين

النسبة المئوية	العدد	ما تأثير استخدامك للمقاهي في تحسين مهارات استخدام الانترنت ؟
٤٢,٣٨%	٣٣٩	تحسن بعض الشيء
٢٥,٣٨%	٢٠٣	تحسن جدا
١٤,١٣%	١١٣	لا أعرف
١٢,١٣%	٩٧	كنت مدربا من قبل
٦%	٤٨	لم يتحسن
١٠٠%	٨٠٠	المجموع

من الجدول السابق يلاحظ أن ٤٢,٣٨% من عينة الدراسة تري أن مهارات استخدام الانترنت قد تحسنت بعض الشيء بعد استخدامها لمقاهي الانترنت، في حين يري ٢٥,٣٨% من عينة الدراسة أن مهاراتهم قد تحسنت جدا باستخدامهم لمقاهي الانترنت، أما باقي العينة فمنهم من لايعرف بنسبة ١٤,١٣%، ومنهم من كان مدربا من قبل بنسبة ١٢,١٣%، ومنهم من لم تتحسن مهاراته بنسبة ٦%.

تاسعا: الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مقاهي الانترنت

حرصت الدراسة علي معرفة الآثار التي يمكن أن تنعكس علي المستخدمين من استخدامهم لمقاهي الانترنت سواء كانت هذه الآثار إيجابية أو سلبية، وهو ما يوضحها الجدول رقم (٤٣). وبمراجعته الجدول نلاحظ أن أهم الإيجابيات التي يري المستخدمون أنهم إكتسبوها من استخدامهم لمقاهي الانترنت هي "الإفادة من الانترنت في أجواء مهياة وأجهزة مناسبة مع تلبية جميع الطلبات التقنية والتعليمية" بنسبة ٦٥,٨٨%، يليه "الأجهزة تتميز بالسرعة والكفاءة" بنسبة ٥٨,١٣%، يلي ذلك "تجمع الأصدقاء والاستئناس بهم، وتبادل المعلومات" بنسبة ٤٥,٦٣%. إلا أن أقل الإيجابيات بالنسبة للمستخدمين هي "أستمد من الانترنت خبرات جنسية لا تتاح لي في الواقع" بنسبة ١٤,١٣%، ثم "المساعدة في التعرف علي الجنس الآخر للمساعدة في الزواج" بنسبة ١٣%.

جدول رقم (٤٣) الايجابيات التي طرأت علي المستخدمين باستخدام مقاهي الانترنت

النسبة المئوية	العدد	ما الايجابيات التي طرأت عليك باستخدام الانترنت عبر المقاهي؟
٦٥,٨٨%	٥٢٧	الإفادة من الانترنت في أجواء مهياة وأجهزة مناسبة مع تلبية جميع الطلبات التقنية والتعليمية.
٥٨,١٣%	٤٦٥	الأجهزة تتميز بالسرعة والكفاءة.
٤٥,٦٣%	٣٦٥	تجمع الأصدقاء والاستئناس بهم، وتبادل المعلومات
٣٩,٣٨%	٣١٥	تكوين صداقات جديدة مع مرئادي المقاهي.
٣٨,١٣%	٣٠٥	استخدام مواقع وقواعد بيانات غير متاحة في المنزل.
٣٣,٦٣%	٢٦٩	أشعر بذاتي كلما نجحت في الدخول لموقع جديد.
٢٤,١٣%	١٩٣	توافر المساعدة للدخول لمواقع معينة
١٥%	١٢٠	لا توجد قيود لدخول أي موقع.
١٤,١٣%	١١٣	أستمد من الانترنت خبرات جنسية لا تتاح لي في الواقع.
١٣%	١٠٤	تساعدني علي التعرف علي الجنس الآخر للمساعدة في الزواج

أما بالنسبة للسلبيات التي طرأت علي المستخدمين من استخدامهم لمقاهي الانترنت، فالجدول التالي يوضح هذه السلبيات.

جدول رقم (٤) السلبيات التي طرأت علي المستخدمين باستخدام مقاهي الانترنت

ما الآثار السلبية التي طرأت عليك باستخدام مقاهي الانترنت بكثرة؟	العدد	النسبة المئوية
أشعر بالإجهاد والتعب في يدي أوفي ظهري، فضلا عن التهاب العينين.	٤٨٣	٦٠,٣٨%
أصبحت أشعر أني منعزل اجتماعيا مع من حولي.	٣٢٥	٤٠,٦٣%
ضيق الوقت في الدخول لمواقع معينة أثرت علي صحتي النفسية.	٢٣٢	٢٩%
أشعر أن حياتي المهنية أو الدراسية متعثرة بسببها.	٢٢٤	٢٨%
تعرفت علي آخرين بالمقاهي كان لهم تأثير سيئ في سلوكي.	١٩٨	٢٤,٧٥%
أشعر بالندم حين ارتاد مقاهي الانترنت، ولكن لا أستطيع السيطرة.	١٧٦	٢٢%
أساءت إلي الكثير ممن تعاملت معهم عبر الشبكة.	١٦٨	٢١%
تعرضت لدعوات دينية.	١٤٨	١٨,٥%
أشعر أن حياتي الأسرية مضطربة بسببها.	١٤٤	١٨%
أصبحت من مدخني السجائر من فرط ما استنشقتة من الدخان بالمقاهي.	١٣١	١٦,٣٨%
تعرفت علي أساليب إرهاب وعنف وتخريب.	١٢٩	١٦,١٣%

يلاحظ من الجدول السابق أن أول الآثار السلبية التي يري المستخدمون أنها طرأت عليهم هي "الشعور بالإجهاد والتعب في اليد أوفي الظهر، فضلا عن التهاب العينين" بنسبة ٦٠,٣٨% من عينة الدراسة، وهي من أهم وأخطر ما يمكن أن يعاني منه مستخدم مقاهي الانترنت بكثرة، يليه " الشعور بالعزلة الاجتماعية مع الآخرين" بنسبة ٤٠,٦٣%، وهو أمر طبيعي لمن يدمن استخدام مقاهي الانترنت حيث يجد نفسه قد وجد في هذا العالم الافتراضي كل ما يسعده ويرضي ميوله، فيبتعد عن الواقع ومن ثم يشعر بالوحدة والإغتراب مع من حوله.

ثم يأتي بعد ذلك "ضياع الوقت في الدخول لمواقع معينة أثرت علي الصحة النفسية للمستخدمين" بنسبة ٢٩%، يليه بنسبة متقاربة "تعرثر الحياة المهنية أو الدراسية" بنسبة ٢٨%، ثم "التعرف علي آخرين بالمقاهي كان لهم تأثير سيئ في السلوك" بنسبة ٢٤,٧٥%، يليه "الشعور بالندم علي ارتياد مقاهي الانترنت، وعدم القدرة علي السيطرة" بنسبة ٢٢%، وبنسبة متقاربة "الإساءة إلي الكثير ممن يتم التعامل معهم عبر الشبكة" بنسبة ٢١%، وهو ما يؤكد علي وجود نسبة من عينة الدراسة منحرفي السلوك والأخلاق.

ويأتي بعد ذلك "التعرض لدعوات دينية" بنسبة ١٨,٥%، وبنسبة متقاربة " اضطراب الحياة الأسرية" بنسبة ١٨%، وهو أيضا من أعراض مدمني الانترنت وهوما سبق وأقره بعض المستخدمين المتزوجين في بداية الدراسة.

وأخيرا "أصبحت من مدخني السجائر من فرط ما استنشقتة من الدخان بالمقاهي" بنسبة ١٦,٣٨% ثم "تعرفت علي أساليب إرهاب وعنف وتخريب" بنسبة ١٦,١٣%.

ويلاحظ من السليبيات السابقة أن منها ما يعد من أعراض إدمان الانترنت عموماً، ومنها ما له علاقة مباشرة باستخدام الانترنت بداخل هذه المقاهي التي تجمع ما بين الطيب والخبيث، وهو ما يدل على ضرورة تشديد الرقابة على هذه المقاهي من أجهزة الدولة.

وكان من الضروري معرفة تأثير استخدام الانترنت بهذه المقاهي على المستخدمين الذين قد يعانون من بعض الإضرابات والأمراض النفسية (اكتئاب، فصام....)، هو ما يتم توضيحه فيما يلي. تم توجيه سؤال للمستخدمين من المقاهي يستفسر عن مدي معرفتهم لأحد المرضى النفسيين المستخدمين لمقاهي الانترنت، أو قد يكونون هم أنفسهم من يعانون بهذه الأمراض. وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٤٥) مدي معرفة المستخدمين لمرضى نفسيين مستخدمين لمقاهي الانترنت

هل تعرف مرضي نفسيين مستخدمين للانترنت بالمقاهي؟	العدد	النسبة المئوية
لا	٥٧١	%٧١,٣٨
نعم	٢٢٩	%٢٨,٦٣
المجموع	٨٠٠	%١٠٠

ثم تم تناول تأثير استخدام مقاهي الانترنت على هؤلاء المرضى، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٤٦) تأثير استخدام مقاهي الانترنت على المرضى النفسيين

وإذا كنت تعرف أحد هؤلاء المرضى، فما أثر استخدامهم للانترنت بالمقاهي الانترنت؟	العدد	النسبة المئوية
سأنت حالتهم، وزاد تباعدهم عن المجتمع المحيط.	١٥٠	%١٨,٧٥
تحسنوا بصورة كبيرة، واستطاعوا تكوين صداقات.	٧٩	%٩,٨٨

يلاحظ مما سبق أن هناك ٢٨,٦٣% من عينة الدراسة من يعرف أو قد يكون هو نفسه مريضاً نفسياً، وأن تأثير مقاهي الانترنت كان سلبياً عند ١٨,٧٥% منهم حيث ساءت حالتهم، وزاد تباعدهم عن المجتمع المحيط، في حين أكد ٩,٨٨% منهم أنهم تحسنوا بصورة كبيرة، واستطاعوا تكوين صداقات.

نتائج الدراسة :

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- ١- تمثل أجهزة الحاسب بملحقاتها المكون الرئيسي لعمل مقاهي الإنترنت عينة الدراسة، ولكنها تتفاوت في إمكاناتها وأنواعها حسب تاريخ شرائها، يليها أجهزة ثانوية أخرى تتمثل في الطابعات والماسحات الضوئية وماكينات التصوير وأجهزة فاكس.
- ٢- حرص ٢٥% من مقاهي العينة على توافر محولات لدعم الكهرباء في حالة إنقطاع التيار الكهربائي أو ضعفه.
- ٣- تعتمد كل مقاهي الإنترنت عينة الدراسة على برامج للحماية من الفيروسات بنسبة ١٠٠%؛ لوقف تسلل البرامج الضارة من الفيروسات وبرامج التجسس وغيرها.
- ٤- جميع أصحاب مقاهي العينة لا يجربون أى نوع من المواقع بنسبة ١٠٠%، فكل المواقع مفتوحة على مدار ٢٤ ساعة.
- ٥- جميع مقاهي الأنترنت عينة الدراسة لا تشترك في قواعد البيانات العالمية؛ حيث أنها تمثل تكلفة إضافية على أصحاب المقاهي عينة الدراسة.
- ٦- غالبية العاملين بمقاهي العينة من الذكور بنسبة ٨٧,١% ومن ذوى المؤهلات الجامعية بنسبة ٥١,٣%.
- ٧- ينقسم العاملين ما بين ملاك للمقاهي بنسبة ٢٣,١% وموظفين بنسبة ٧٦,٩%.

- ٨- يمثل شرط الخبرة في استخدام الحاسب الآلى أهم الشروط التي يضعها أصحاب المقاهي عينة الدراسة بنسبة ١٠٠% ويأتى بعد ذلك القدرة على صيانة الأجهزة بنسبة ٥٠%.
- ٩- تتنوع مهارات العاملين بالمقاهي عينة الدراسة ،وتعتبر مهارة الكتابة على الحاسب أعلى هذه المهارات بنسبة ٧٦,٩% وتأتى المهارة فياستخدام برامج معالجة الصور في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٢,٨%
- ١٠-تنوع الأعمال التي يقوم بها العاملين بمقاهي العينة ما بين المساعدة في الاستخدام بنسبة ٩٠%، ومراقبة المستخدمين بنسبة ٧٥%، وكتابة الأبحاث بنسبة ٧٠%، وبيع قطع غيار الحاسب بنسبة ٦٠%، وصيانة أجهزة الحاسب وملحقاته بنسبة ٥٥%، وتقديم المشروبات بنسبة ٤٠%، وتصوير المستندات بنسبة ٣٥%، واستخدام الماسح الضوئى بنسبة ٣٠%، وأخيرا تدريب المستخدمين بنسبة ٣٠%.
- ١١- تفاوت معدل الإنفاق الشهري بمقاهي العينة، فأكثر المقاهي إنفاقاً هو مقهى حبيبة؛ حيث بلغت نفقاته ٢٩٨٠ جنية مصرى شهرياً، وأقل المقاهي إنفاقاً هو مقهى اسمارت؛ حيث بلغت نفقاته ٩٨٠ جنية مصرى شهرياً.
- ١٢- هناك تفاوت في سعر ساعة الإنترنت بمقاهي العينة ما بين جنية ونصف الى ستة جنيهات فى الساعة الواحدة.
- ١٣- قلة عدد الاشتراكات الشهرية بمقاهي العينة خلال فترة إجراء الدراسة.
- ١٤- سجل مقهى chat net أعلى دخل ؛ حيث بلغ دخله فى شهر إبريل ٨٦٤٠ جنيهاً مصرياً ، بينما سجل مقهى الأصدقاء أقل دخل ؛ حيث بلغ ٢٢٠٠ جنيهاً مصرياً.
- ١٥- غالبية المستخدمين من الذكور بنسبة ٦٥,٨٨% ، كما أن غالبيتهم ينتمون الى التعليم العالى بنسبة ٦٨,٥% ، وغالبيتهم ينتمون لفئة الطلاب بنسبة ٦٩,٢٥% يليها فئة المدرسين بنسبة ١٠% ، ثم فئة الموظفين بنسبة ٧,٦٢% ، ثم الأعمال الحرة بنسبة ٤,٥% ، ثم فئة المهندسين بنسبة ٣,٣٧% ثم المهن الطبية بنسبة ٣,٥% ، وأخيراً عاطلين بنسبة ١,٧٥%.
- ١٦- أكثر فئات المستخدمين استخداماً لمقاهي الإنترنت هم فئة العزاب بنسبة ٧١,٨٨%، يليها فئة المتزوجين بنسبة ٢٦,٣٨%، ثم فئة المطلقين بنسبة ١%، وأخيراً فئة الأرمال بنسبة ٠,٧٥%.
- ١٧- كشفت الدراسة الميدانية أن مواقع المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعى أكثر المواقع المفضلة لدى مستخدمى مقاهي الإنترنت عينة الدراسة بنسبة مقاربة تقدر ٥٩,٧٥%، ٥٩,٦٣% على التوالي، وجاءت أقل المواقع أقبالاً من جانب المستخدمين المواقع الجنسية والأباحية بنسبة ٥,٦٣% ثم مواقع القمار وترويج المخدرات بنسبة ٤,٧٥%.
- ١٨- تبين أن ٤٨.٧٥% من عينة الدراسة ترى أن عدد المقاهي بمدينة شبين الكوم كافية، فى حين يرى ٣٧,٥٠% أن عدد المقاهي كافية لحد ما فى حين يرى ١٣,٧٥% أن عدد المقاهي غير كافية.
- ١٩- كشفت الدراسة الميدانية أن Google جاء علي رأس محركات البحث المفضلة لدي مستخدمى مقاهي الانترنت بنسبة ٩١,٣٨%، يليه Yahoo بنسبة ٥٦,٧٥%، وأقل المحركات استخداما AltaVista بنسبة ٣,١٣%.
- ٢٠- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدي حرص المستخدمين علي استخدام مقاهي الانترنت ومتغير السن والنوع ومحل الإقامة.
- ٢١- تنوعت تكلفة الساعة بمقاهي العينة حيث يري ٨٥,٣٨% من عينة الدراسة أنها تتراوح ما بين جنيها إلى ثلاث جنيهات، ويرى ٨,٧٥% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تتجاوز الخمسة جنيهات، وأخيرا قرر ٥,٨٨% من عينة الدراسة أن تكلفة الساعة تراوحت ما بين ثلاثة إلى خمسة جنيهات. ويرى غالبية المستخدمين ٨٢,٧٥% بأن هذه التكلفة مناسبة.

٢٢- تنوعت الإيجابيات التي اكتسبها المستخدمين من استخدامهم لمقاهي الإنترنت حيث جاء استخدام الإنترنت في تلبية الطلبات التقنية والتعليمية في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٨٨% وجاء في المرتبة الأخيرة التعرف على الجنس الآخر للمساعدة في الزواج بنسبة ١٣% من هذه الإيجابيات.

٢٣- أكثر الآثار السلبية التي طرأت على المستخدمين من استخدام مقاهي الإنترنت تمثلت في ست سلبيات رئيسية الشعور بالإجهاد والتعب في اليد والظهر بنسبة ٦٠,٣٨%، الشعور بالعزلة الاجتماعية بنسبة ٤٠,٦٣%، ضياع الوقت في الدخول لمواقع تآثر على الصحة النفسية بنسبة ٢٩%، التعرف على آخرين كان له تأثير سيء في السلوك بنسبة ٢٤,٧٥%، الشعور بالندم عند ارتياد مقاهي الإنترنت بنسبة ٢٢%. وأخيراً الإساءة إلى الكثير ممن تم التعامل معهم عبر الشبكة بنسبة ٢١%.

٢٤- أكد ١٨,٧٥% من عينة الدراسة أن تأثير مقاهي الإنترنت عليهم كان سلبياً، حيث ساءت حالتهم، بينما أكد ٩,٨٨% أنهم تحسّنوا بصورة كبيرة بعد استخدامهم مقاهي الإنترنت واستطاعوا تكوين صداقات.

توصيات الدراسة:

- ضرورة حصول مقاهي الإنترنت على ترخيص بالتشغيل من الجهات المختصة فمثلاً تتولى وزارة الاتصالات الجوانب الفنية، وتتولى المحليات جانب الترخيص والنواحي القانونية لعمل المقاهي، وتتولى وزارة الثقافة الإشراف عليها أيضاً باعتبارها أحد مصادر الثقافة في المجتمع. وذلك حتي يسهل حصرها ومراقبتها ومنع وجود ظواهر تخالف القوانين والتعليمات.
- مناشدة الجهات المختصة بتطبيق القوانين المعمول بها في الدولة بحق المخالفين لقواعد ونظم استخدام شبكة الإنترنت مع تطوير وتعديل هذه القوانين أو استحداث قوانين جديدة تكفل التصدي للاستخدام السيء والضرر لهذه الشبكة.
- وضع عقوبات صارمة لمن يستخدم الإنترنت ليضر به الآخرين، وحجب المواقع التي تنافي قيماً الدينية والأخلاقية.
- إدخال مادة أخلاقيات استخدام الإنترنت ضمن المناهج الدراسية؛ ذلك لأن أغلب من يستخدم المقاهي هم من فئة الشباب الذين ليست لهم قدرة على التوازن في استخدام الإنترنت بين التسلية والمرح المباح، وبين البحث العلمي المطلوب في كل مجالات الحياة.
- التأكيد على منع ارتياد صغار السن لمقاهي الإنترنت مع توقيع عقوبات مناسبة وفرض غرامات مالية على المقاهي التي تخالف ذلك. أو تخصيص مقاهي معينة بمواصفات وبرامج محددة وآمنة لصغار السن في مختلف المدن.
- إلزام تلك المقاهي باستخدام برامج الفترة للمواقع السيئة وتثبيد العقوبة على المخالفين.
- ضبط ساعات عمل مقاهي الإنترنت وتوحيدها وعدم السماح لفتحها لساعات متأخرة من الليل أو التصريح لها بالعمل علي مدار اليوم حتي لا تصبح مكان لهروب الطلاب من المدارس أو لتجمع الشباب السيئ.
- إزالة الغرف والحواز في مقاهي الإنترنت لتعزيز الرقابة والحد من الدخول غير المشروع للمواقع السيئة.
- تطبيق معايير الأمن والسلامة علي كافة مكونات وتجهيزات المقاهي من الأجهزة والتكيفات ومصادر الإضاءة وعدد ونوع الأثاث المتاح بالمقهى.
- ضرورة دعم المقاهي بأجهزة حديثة وبموظفين مؤهلين لإدارتها والإشراف علي الخدمات المقدمة بالمقاهي، ويمكن تنظيم دورات تدريبية للمشرفين علي هذه المقاهي لاكسابهم المهارات اللازمة في كيفية التعامل مع الأجهزة والأساليب السليمة للتعامل مع سلوك وتصرفات الأفراد بفئاتهم العمرية المختلفة.

مصادر الدراسة:

١. عزة السيد حسن سلطان. "انتشار مقاهي الإنترنت في ظل غياب دور المكتبات العامة". -الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٣، ع ٢٥٦ (يناير ٢٠٠٦).
٢. مزيد بن مزيد النفعي. مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديه، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية/ إشراف عبد الله بن عبد العزيز الموسى. أطروحة (ماجستير). كلية نايف للدراسات الأمنية. الرياض، ٢٠٠٢. متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١ علي
3. <http://www.minshawi.com/collections/mizeed.htm>
٤. فالح بن عبد الله الزمران. "مقاهي الإنترنت في المملكة العربية السعودية: الواقع الحالي والتطلعات المستقبلية". - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١٢، ع ٣٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). ص ص ٥٥ - ١١٨
٥. أسامة حامد علي. "مقاهي الإنترنت في شعبة الجبل الأخضر بالجمهورية الليبية: دراسة في إدارتها واقتصادياتها واتجاهات الاستفادة منها". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٥، ع ٢٩٤ (يناير ٢٠٠٨). ص ص ٢٢٥ - ٢٦٦
٦. علياء إبراهيم أحمد إبراهيم. استخدام مقاهي الإنترنت في مدينة أسبوط دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، محمد أحمد محمد. أطروحة (ماجستير)، كلية الآداب، جامعة أسبوط، قسم المكتبات، ٢٠٠٩.
٧. سامية حسين فهمي علي. مقاهي الإنترنت في القاهرة الكبرى : دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، علي محمد المكاوي. أطروحة (ماجستير). كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم المكتبات، ٢٠١٢.
٨. شعبة الحاسب الآلي. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. "مقاهي الإنترنت وأثرها علي الطلاب" متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١ علي <http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/magha/magha.htm>
٩. عبد الله الطيب النوبي. "جمهور مقاهي الانترنت بالمدن السودانية- دراسة وصفية وتحليلية بمدينة عطبرة" متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٥ علي <http://art.ush.sd/php/srchssp.php?srschno=81>
١٠. عبد الرحمن تيشوري. "مقاهي الانترنت وأثرها على طلابنا في سورية" متاح بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٥ علي <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=43858>
11. ismail. N.nafia..internet cafes in dar elessalaam : proplems and opportunities (master of science thesis) eundihoven univirsty (November 7/2002).pp1-105.
12. hua lin sun . internet policy and use : a field study of internet cafes in china .(a dissertation degree of doctor of philosophy director of dissertation . Stephen d. mcdowell co- director of dissertation john k. mayo department of communication collage communication the florida state university 2003.187 p.
13. Meesige, peter.G. cyber elites: a survey of internet café users in Uganda.-Teleomatics and Informatics v.21 , no.1 (february2004) pp.83-101.

- 14.huang, junhao hong li. A split and swaying approach to building information society : the case of internet cafés in China.- telematics and information(2005).pp377-393
- 15.furuholt, bjorn ; Kristiansen, stein ; wahld,fathul. Gaming or gaining? Comparing the use of internet café in Indonesia and Tanzania. the international information and library review .- v.40 , no.2, (june 2008) pp 129-139.
- 16.Batol, Mahmood Khald; Hina, syeda . entertainment communication or Academic uses : Asurvey of internet café users in Lahore Pakistan .- Information and development . v. 26 (May 2010)pp. 141-147.
- 17.frangos,C.c. ;fragkos, k.c.;piperopoulou, A.N. playing violent games, internet café visits and degree of daily schedule disruption predict internet addiction in a sample of greek young internet café users . _ European psychiatry v.26, no.1 (2011) pp.39-50.